تحفة الاموات

في آداب تجهيز الميت من الاحتضار الى الدفن وزيارة القبور

محمد باقر الناصري

مكتبة فخراوي

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م

مكتبة فخراوي

هاتف: ٥٩٣٣٥٥ /٥٩٦٦٧١ فاكس: ٥٩٦٦٧٢

ص.ب ١٦٤٣ مملكة البحرين

البريد الإلكتروني: info@fakhrawi.com

موقع الإنترنت: WWW.fakhrawi.com

آداب الموت
من الإحتضار إلى الدفن

قال تعالى : ﴿**كل نفس ذائقة الموت**﴾[1]. الموت كأس الكل شـــاربه ، أو هو باب الكل داخله ، أو هو طريق الكل سالكه ، فكل ذي روح يذوق طعم الموت ، الدواب الإنس الجنّ الملائكة حتى عزرائيل قابض الأرواح يموت،﴿**ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والإكـــرام**﴾[2] . ما هو الموت ؟ وما هي حقيقته ؟ ولماذا نخاف من الموت ؟ .

الموت هو الحقيقة الوحيدة غير المحتاجة إلى برهان والتي لا تقبل الجدال ، فقد ينكر الإنسان البعث أو الرسل والرسالات أو الجنّة

---

١ ـ آل عمران ١٨٥.

٢ ـ الرحمن ٢٧.

أو الـــنار بل حتى الله سبحانه وتعالى ، لكنه لا يستطيع أن ينكر المـــوت ، فـــالموت أكبر الحتميات بعد الله تعالى . يولد الإنسان وتولد معه جرثومة الموت ، يحيا الإنسان والموت يترصّد له في كل لحظـــة . ولكـــن هل الموت هو النهاية ؟ وهل الإنسان إذا مات انـــتهى وانتهي منه ؟ بالطبع ليس كذلك ، فالموت هو الولادة بل هـــو الحياة ، والإنسان إذا مات يولد من رحم الدنيا ويخرج إلى عالم الآخرة الواسع الرحيب ، الموت فناء للجسد ونهاية ، ولكنه بداية وانطلاقة للروح إلى فضاء الخلود اللامتناهي ، بلا حدود ولا قيـــود ، حيـــث تخلع الروح الجسد كما نخلع نحن الثوب . لكن المخيف والمفزع في الموت حقّاً هو أنه مباغت ، فلا يُدرى في أي لحظـــة ينشب أظفاره ، وإن قابض الروح لا يمهل ثانية واحدة بل ولا لحظة واحدة ، سأل أحدهم الإمام الصادق عليه السلام : ما بالنا نرى بعض الموتى مفتحة عيونهم وآخرين مغمضة ، فقال عليه الســـلام : **ذاك الذي مات وهو فاتح عينه سأل من عزرائيل أن يمهلـــه حتى يغمضها فلم يمهله، وذاك الذي مات وهو مغمضها ســـأل عزرائيل أن يمهله حتى يفتحها ويرى عياله وأمواله لآخر مرة فلم يمهله.** نعم لو أمهل عزرائيل أحدا لأمهل نبي الله سليمان

حيـــنما سأله أن يمهله حتى يجلس فلم يمهله . إن كل ذلك يحدث في جـــزء صغير جداً من الثانية، حيث يقسّم علماء الفيزياء الثانية إلى مليون جزء وهي عند الله سبحانه وتعالى أدق.

إن المـــوت ذلك المجهول يحمل في طيّاته أربعة مجاهيل: كيفيته، زمانه ، مكانه ، مآله . فلا أحد يعرف كيف سيموت وعلى أي هيـــئة ، ولا أحد يعرف في أي ساعة أو في أي يوم يموت ، ولا أحد يعرف في أي أرض يموت ، ولا أحد يعرف إلى ماذا سيؤول أمـــره ، أإلى الجنة أم إلى النار ؟ إن هذه الأمور يفترض أن تجعل الإنســـان يستعد ويتأهّب للموت،أما كيف يستعد له ؟ فالجواب معروف وهو : التزوّد بالتقوى والعمل الصالح .

وإن أكثر ما يخيف في الموت ويسبّب الحسرة الكبرى هو حالة الشـــللّية التامة والعجز الكامل عن التغيير ، حيث لا يمكن إجراء أدنى تعديـــل مـــن حـــذف وإضافة على صحيفة الأعمال بعد انكشـــافها ورؤية كثرة السيئات في مقابل الحسنات ، فالإنسان حينها أحوج ما يكون لرحمة الله سبحانه وتعالى ، ولا سبيل أمامه للإســـتزادة من العمل الصالح أو محو العمل السيّئ وكل الأبواب مســـدّدة أمامه! ما عدا باب واحد وهو : إهداء الأعمال الصالحة

لـــه من قبل الأحياء ، وهذا ما سنتعرض له في كتابنا إن شاء الله تعـــالى ، إضافة إلى آداب الإحتضار والتغسيل والتكفين والتشييع والدفـــن ، والتي تُعد تكريما من الله سبحانه وتعالى لعبده لا سيما المؤمن ، فالمؤمن له حرمة وهو ميت لا تقل عن حرمته وهو حي.

الموت كما يراه أهل البيت عليهم السلام :

قيـــل لأمـــير المؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت ؟ فقال : **على الخبير سقطتم ، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه : إما بشارة نعيم الأبد ، وإما بشارة بعذاب الأبد ، وإما تحزين وتهويل وأمر مبهم ، لا يُدرى من أي الفِرَق هو**[1] .

وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام: ما الموت ؟ قال : **للمؤمن كـــترع ثيـــاب وســـخة قَمِـــلة ، وفكّ قيود وأغلال ثقيلة ، والإســـتبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح ، وأوطئ المراكب ، وآنـــس المـــنازل ، وللكافر كخلع ثياب فاخرة ، والنقل عن منازل أنيسة ، والإستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها ، وأوحش المنازل ، وأعظم العذاب**[2] .

---

[1] ـ بحار ١٥٤/٦ .

[2] ـ بحار ١٥٥/٦ .

وقيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت، قال عليه السلام: **للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم كلّه عنه ، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أو أشدّ ! .** قيل فإن قوماً يقولون:إنه أشدّ من نشر بالمناشير!وقرض بالمقاريض! ورضخ بالأحجار ! وتدوير قطب الأرحية على الأحداق ! قال : **كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين**[1] .

دخـــل علي (الهادي) بن محمد عليهما السلام على مريض من أصـــحابه وهـــو يبكي ويجزع من الموت ، فقال له : **يا عبد الله تخاف من الموت لأنك لا تعرفه، أرأيتك إذا اتسخت وتقذّرت وتأذّيت من كثرة القذر والوسخ عليك وأصابك قروح وجرب وعلمت أن الغسل في حمام يزيل ذلك كلّه ، أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك أو ما تكره أن لا تدخله فيبقى ذلك عليك ؟** قـــال: بـــلى يابن رسول الله، قال: **فذاك الموت هو ذلك الحمّام وهـــو آخـــر مـــا بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من ســـيئاتك، فإذا أنت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم وأذى، ووصلت إلى كل سرور وفرح،** فسكن الرجل

---

[1] ـ بحار ١٥٢/٦ .

واستسلم ونشط وغمض عين نفسه ومضى لسبيله[1] .

كراهة تمني الموت :

عـــن أم الفضـــل قالت: دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم على رجل يعوده وهو شاكٍ فتمنّى الموت ، فقال رسول الله صـــلّى الله عليه وآله: **لا تتمن الموت فإنك إن تك محسنا تزداد إحسانا، وإن تك مسيئا فتؤخّر تستعتب، فلا تتمنوا الموت**[2].

وعنه صلّى الله عليه وآله وسلم قال : **لا يتمنّى أحدكم الموت لضـــر نزل به ، وليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي ، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيرا لي**[3] .

الإستعداد للموت :

قـــال تعـــالى ﴿**وتزوّدوا فإنّ خير الزادِ التقوى**﴾[4]. عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : **تزوّدوا في أيام الفناء لأيّام البقاء ، قد**

---

١ ـ معاني الأخبار، ٢٧٦.
٢ ـ المجالس، ٢٤٥ .
٣ ـ المنتهى، ٤٢٥ .
٤ ـ البقرة، ١٩٧ .

دُللتم على الزاد ، وأُمرتم بالظَعْن ، وحُثثتم على المسير[1].

وعـــنه عـــليه السلام : **إنّ أمرا لا تعلم متى يفجأك ينبغي أن تستعدّ له قبل أن يغشاك**[2] .

وقيـــل لـــه عليه السلام : ما الإستعداد للموت ؟ قال : **أداء الفـــرائض ،واجتناب المحارم ، والإشتمال على المكارم ، ثم لا يبالي أوقع على الموت ، أم وقع الموت عليه ، والله ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه**[3] .

وسئل علي بن الحسين عليهما السلام : ما خير ما يموت عليه العبد ؟ قال : **أن يكون قد فرغ من أبنيته ودوره وقصوره**. قيل: وكيف ذلك ؟ قال : **أن يكون من ذنوبه تائبا ، وعلى الخيرات مقيما ، يرِد على الله حبيبا كريما**[4] .

إذا شـــعر الإنسان باقتراب أجله بسبب مرض أو غيره أو حتى لم يشـــعر بذلـــك عليه أن يحتمل اقترابه منه ويتوقّع نزوله في أي وقت، ينبغي أن يقلع عن الذنوب صغيرها وكبيرها، ويستغفر ربّه

---

١ ـ نهج البلاغة .

٢ ـ غرر الحكم .

٣ ـ بحار ٢٦٣/٧١ .

٤ ـ بحار ٢٦٧/٧١ .

ويـــتوب إليه وأن يخلي ذمّته من حقوق الناس ، ويطلب منهم أن يبرّئوا ذمّته إن أمكن وإذا لم يتمكّن وجب عليه أن يستغفر لهم ، عن النبي صلّى الله عليه وآله : **من ظلم أحدا ففاته فليستغفر له ، فإنّـــه كفّـــارة له**[1]. وأن يوصي بثلث ماله لأهله ، وثلث آخر للمـــبرّات والأعمال الخيريّة ، وأن يهيئ كفنه ، وأن يعيّن وصيّا عـــلى أولاده القصّر ، ويكثر من الدعاء والإستغفار ويحسن الظن بالله سبحانه وتعالى فهو أرحم الراحمين وخير الغافرين .

استحباب الإكثار من ذكر الموت :

عـــن النبي صلّى الله عليه وآله : **أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت، وأفضل العبادة ذكر الموت، وأفضل التفكّر ذكر الموت، فمـــن أثقلـــه ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنّة**[2].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال:**أوصيكم بذكر الموت وإقلال الغفلة عنه، وكيف غفلتكم عمّا ليس يُغفلكم ، وطمعكم فيمن ليـــس يمهلكم ! فكفى واعظا بموتى عاينتموهم**[3]. وقال عليه

---

١ ـ بحار ٣١٣/٧٥ .

٢ ـ بحار ١٣٧/٦ .

٣ ـ نهج البلاغة .

السلام : **مَن ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير**[1]. وعن الصادق عليه السلام قال:**ذكر الموت يميت الشهوات في النفس، ويقلع منابت الغفلة، ويقوّي القلب بمواعد الله ، ويرق الطبع ، ويكسر أعلام الهوى**[2].

الوصية :

عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : **الوصية حق وقد أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فينبغي للمؤمن أن يوصي**[3] . وعن أبي حمزة عن بعض الائمّة عليهم السلام قال: **إن الله تبارك وتعالى يقول:ابن آدم ! تطوّلت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيرا ، وجعلت لك نَظِرة عند موتك في ثلثك فلم تقدّم خيرا**[4]. في المصباح : ينبغي أن لا يترك الانسان الوصيّة مطلقا في الصحّة والمرض ، وتتأكّد في حال

---

١ ـ غرر الحكم .
٢ ـ بحار ١٣٣/٦ .
٣ ـ الفقيه ٢٦٦/٢ .
٤ ـ الفقيه ٢٦٦/٢ .

المـــرض ، وأن يُخلّص نفسه من حقوق الله تعالى ، ومظالم عباده وتبعاتهم، فعن النبي صلّى الله عليه وآله **من لم يُحسن الوصيّة عند موته كان ذلك نقصا في عقله ومُروّته**، قيل يا رسول الله وكيف الوصية، فقال: **إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال: اللهم فاطرِ السماوات والأرض علاّم الغيبِ والشهادة الرحمنِ الرحيم، إني أعهـــد إليك أنّي أشهد أن لا إله إلا أنتَ وحدَك لا شريكَ لـــك ، وأنّ محمدا صلّى الله عليه وآله عبدُك ورسولُك ، وأنّ الســـاعة آتيةٌ لا رَيب فيها ، وأنّك تبعثُ مَن في القبور ، وأنّ الحِسابَ حقّ،وأنّ الجنّة حقّ،وما وُعِد فيها مِنَ النعيم من المأكَلِ والمَشـــربِ والنكاح حقّ، وأن النار حقّ، وأنّ الإيمانَ، حقّ وأنّ الدينَ كما وصَفتَ ، وأنّ الإسلام كما شَرَعْتَ،وأنّ القولَ كما قُلتَ، وأن القرآن كما أنزلتَ، وأنّك أنتَ الله الحقّ المُبين، وإني أعهد إليك في دار الدُنيا أنّي رضيتُ بك ربّا، وبالإسلام دِينا ، وبمحمّد صلى الله عليه وآله نبيّا، وبعلي وليّا، وبالقرآن كِتاباً، وأنّ أهل بيتِ نبيك عليه وعليهم السلام أئمّتي.اللهم أنتَ ثِقتي عـــند شِدّتي، ورجائي عِند كُربتي، وعُدّتي عند الأمور التي تنزِل بي وأنـــتَ وليّي في نِعمتي وإلهي وإله آبائي صلّ على محمد وآله**

ولا تَكِـــلني إلى نفسي طرفة عين أبدا، وآنِس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهدا يوم ألقاك منشورا. فهذا عهد الميتِ يوم يُوصي بحاجته والوصيّة حقّ على كل مسلم . قال الصادق عليه السلام: **وتصديق هذا قوله تعالى : ﴿لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا﴾**[1] . **وهذا هو العهد** . وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: **تعلّمها أنت وعلّمها أهل بيتك وشيعتك فقد علّمنيها جبرئيل عليه السلام**[2].

استحباب حسن الظنّ بالله سبحانه عند الموت :

عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام قال : ســـأل الصادق عليه السلام عن بعض أهل مجلسه فقيل : عليل ، فقصـــده عائدا وجلس عند رأسه فوجده دنفا ، فقال له : **أحسن ظـــنك بالله** ، فقال : **أما ظني بالله فحسن**[3] . وعن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: **لا يموتن أحدكم حتى يحسن**

---

١ ـ مريم ٨٧ .
٢ ـ المصباح، ١٠ ـ ١١ .
٣ ـ المجالس، ٢٤١ .

ظنه بالله عز وجل فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة[1]. وروي أن الله سبحانه وتعالى يكون عند حسن ظنّ عبده .

أولا: الإحتضار

أ) تمثّل النبي والأئمّة عليهم السلام للمحتضر:

عن سدير الصيرفي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك يابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه؟ قال : **لا والله إنه إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت : يا ولي الله لا تجزع ، فوالذي بعث محمداً صلّى الله عليه وآله لأنا أبرّ بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك ، افتح عينك فانظر . قال : ويمثّل له رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ذرّيتهم عليهم السلام فيقال له : هذا رسول الله و... رفقاؤك ... ، فما شيء أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي**[2]. وعنه عليه السلام قال: **ما من مؤمن يحضره الموت إلا رأى محمدا وعليّا حيث تقرّ عينه، ولا مشرك**

---

١ ـ المجالس، ٢٤١ .

٢ ـ الفروع من الكافي ١٢٨/٣ .

يموت إلا رآهما حيث يسوؤه[1] .

ب) المحتضر يرى منزلته

عـــن أمير المؤمنين عليه السلام قال : **إنه ليس أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم إلى أي المترلتين يصير ، إلى الجنّة أم النار، أعدوّ هو لله أم وليّ، فإن كان وليّا لله فتحت له أبواب الجـــنّة وشرعت له طرقها ورأى ما أعدّ الله له فيها ، ففرغ من كـــل شغل ووضع عنه كل ثقل ، وإن كان عدوّا لله فتحت له أبـــواب النار وشرع له طرقها ، ونظر إلى ما أعدّ الله له فيها ، فاســـتقبل كل مكروه وترك كل سرور . كل هذا يكون عند المـــوت ، وعنده يكون بيقين** ، قال الله تعالى : **﴿الذي تتوفّاهم الملائكـــة طيّـــبين يقولـــون سلام عليكم ادخلوا الجنّة بما كنتم تعمـــلون﴾**[2] . ويقـــول **﴿الذين تتوفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السّلم ما كنّا نعمل من سوء﴾**[3] [4].

---

١ ـ بحار ٨٢/١٧٤ .

٢ ـ النحل ٣٢.

٣ ـ النحل ٢٨ .

٤ ـ بحار ٧٧/٢٨٥ .

ج) آداب الإحتضار :

١ ـ **قراءة سورة يس** : عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال : **أيما مريض قرئت عنده يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه ويشيعون جنازته ويُصلّون عليه ويشهدون دفنه ، ويأتي رضوان خازن الجنّة بشربة من شراب الجنة فيشرب فيموت ريّان ويبعث ريّان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريّان .**

٢ ـ **قراءة سورة الصافات** : عن سليمان الجعفري قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لإبنه القاسم : **قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك والصافات صفّا حتى تستتمّها** ، فقرأ فلما بلغ ﴿**أهم أشد خلقا أم من خلقنا**﴾[1] قضى الفتى فلما سجّى وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له : كنا نعهد الميت إذا نزل به الموت يقرأ عنده ﴿**يس *والقرآن الحكيم**﴾[2] فصرت تأمرنا بالصافّات ،

---

[1] ـ الصافات ١١.

[2] ـ يس ١-٢ .

فقال: **يا بني لم تقرأ عند مكروب قط إلا عجّل الله راحته**[1] .

٣ ـ **سورة الفتح** : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ **﴿إذا وقعت الواقعة﴾**[2] و**﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾**[3]، وقال: **﴿الحمد لله الذي صَدَقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوّأ من الجنّة حيث نشاء فنعم أجر العاملين﴾**[4]، **ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا**[5].

٤ ـ **تلقينه كلمات الفرج**: عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله دخل على رجل من بني هاشم وهو يقضي فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: **قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله ربّ السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ ورب العرش العظيم ، وسلام على المرسلين**

---

١ ـ الفروع ١/٣٥ .
٢ ـ الواقعة ١.
٣ ـ الفتح ١ .
٤ ـ الزمر ٧٤.
٥ ـ الكافي ١/٤٦٨ .

والحمـــد لله رب العـــالمين . فقالها، فقال رسول الله : **الحمد لله الذي استنقذه من النار**[1] .

٥ ـ توجيـه المحتضـر إلى القبـلة : عن أمير المؤمنين عليه السلام قـــال : **دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السَوق (النزع) وقد وجه لغير القبلة فقال: وجّهـــوه الى القبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة ، وأقبل الله عز وجل عليه بوجهه، لم يزل كذلك حتى يقبض**[2].

وكذلـــك إذا مـــات وحين الغسل : عن سليمان بن خالد قال : سمعـــت أبي عبد الله عليه السلام يقول : **إذا مات لأحدكم ميت فسجّوه تجاه القبلة ، وكذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجـــاه القبلة فيكون مستقبل باطن قدميه ووجهه إلى القبلة**[3] .

وعـــن محمد بن علي بن الحسين ، عن الصادق عليه السلام ، أنه سئل عن توجيه الميت ؟ فقال : **استقبل بباطن قدميه القبلة**[4] .

---

١ ـ فروع الكافي ١/٣٥ .
٢ ـ الفقيه ١/٤٠ .
٣ ـ الفقيه ١/٦٢ .
٤ ـ الفقيه ١/٤٠ .

٦ ـ **تلقينه الشهادتين** : عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : **لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، فإن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ، دخل الجنّة**[١] . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما من أحد يحضره الموت إلا وكّل به إبليس من شياطينه من يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى يخرج نفسه ، فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه ، فإذا حضرتم موتاكم فلقّنوهم شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى يموتوا**[٢] . وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : **قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لقّنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها أنس للمؤمن من حين يمزق قبره**[٣] .

٧ ـ **تلقينه الإقرار بالإئمّة المعصومين عليهم السلام** : عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنا عنده فقيل له : هذا عكرمة في الموت ، وكان يرى رأي الخوارج ، فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : انظروني حتى أرجع إليكم ، فقلنا : نعم ، فما لبث

---

١ ـ الفقيه ١/ ٤٠ .
٢ ـ الفقيه ١/ ٤٠ .
٣ ـ المحاسن، ٣٤ .

أن رجع،فقال: **أما إنـــي لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعهـــا لعلّمته كلمات ينتفع بها ، ولكني أدركته وقد وقعت موقعها** ، فقلت : جعلت فداك وما ذاك الكلام ؟ قال : **هو والله مـــا أنتم عليه ، فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولايـــة**[1] . والمـــتعارف من الإقرار بالأئمّة عليهم السلام الآتي : **اسمـــع افهم ، اسمع افهم ، اسمع افهم يا فلانَ ابن فلان** (وتذكر اسمه واسم أبيه)، **هل أنتَ على العهدِ الذي فارقتنا عليه من شهادةِ أنْ لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له،وأنّ محمّدا عبدُه ورســـولُه وسيدُ النبيينَ وخاتم المرسلين ، وأنّ عليّا أميرُ المؤمنينَ وسيدُ الوصيينَ وإمامٌ افترضَ اللهُ طاعتَه على العالمين،وأنّ الحسنَ والحســـينَ وعـــليَ بنَ الحسينِ ومحمدَ بنَ عليّ وجعفرَ بنَ محمدٍ وموســـى بنَ جعفرٍ وعليّ بنَ موسى ومحمدَ بنَ عليّ وعليَ بنَ محمـــدٍ والحســـنَ بنَ عليٍّ والقائمَ المنتظرَ المهدي صلواتُ اللهِ عـــليهم أئمةُ المؤمنينَ وحُججُ اللهِ على الخلقِ أجمعين ، وأئمتُك أئمـــةُ هُدًى أبرار ، يا فلانَ ابنَ فلان إذا أتاكَ الملكان المقرّبان الرســـولان من عندِ اللهِ تباركَ وتعالى ، وسألاكَ عن ربكَ وعن**

---

[1] ـ تهذيب الأحكام ٨١/١ .

نـــبيِّكَ وعـــن دينكَ وعن كتابكَ وعن قِبلتكَ وعن أئمتكَ فلا تخَفْ ولا تحزَنْ وقُل في جوابهما (وقل لهما بلسانٍ طَلِقٍ): اللهُ جلّ جلالُه ربّي ، ومحمدٌ صلّى اللهُ عليه وآله نبيّي ، والإسلامُ ديني ، والقرآنُ كتابي، والكَعبةُ قِبلتي، وأميرُ المؤمنينَ عليٌ بن أبي طالبٍ إمـــامي، والحســـنُ بـــنُ عليٍ المجتبى إمامي، والحسينُ بنُ عليٍ الشهيدُ بكربلا إمامي، وعليٌ زينُ العابدينَ إمامي، ومحمدُ الباقرِ باقرُ علم النبيينَ إمامي، وجعفرُ الصادقِ إمامي، وموسى الكاظمِ إمامي، وعليُ الرِضا إمامي، ومحمدُ الجوادِ إمامي، وعليُ الهادي إمامي، والحسنُ العسكريّ إمامي، والحجّةُ المنتظر إمامي، هؤلاءِ صلواتُ اللهِ عليهم أجمعينَ أئمتي وساديتي وقاديتي وشفعائي، بهم أتولّـــى ومن أعدائهم أتبرّأُ في الدنيا والآخرة . ثم اعلم يا فلانَ ابن فلان ؛ انّ اللهَ تباركَ وتعالى نعمَ الرَبُ، وانّ محمداً صلّى اللهُ عـــليه وآله نعمَ الرسولُ، وانّ أميرَ المؤمنينَ عليُ بنَ أبي طالبٍ وأولادَه الأئمـــةُ الأحد عشر نعمَ الأئمّة ، وانّ ما جاء به محمدٌ صلّى الله عليه وآله حقّ، وانّ الموتَ حقّ، وسؤالَ مُنكَرٍ ونَكيرٍ في القـــبرِ حـــقّ، والبعثَ حقّ، والنشورَ حقّ، والصراطَ حقّ، والميـــزانَ حـــقّ، وتطايرَ الكتبِ حقّ، والجنّةَ حقّ، والنارَ حقّ ،

وأنّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وأنّ اللهَ يبعثُ مَن القبور ، أفهمتَ يا فلانَ ابنَ فلان ، ثبّتكَ اللهُ بالقولِ الثابتِ وهَداكَ اللهُ إلى صِراطٍ مُستقيم ، وعرّفَ اللهُ بينَك وبينَ أوليائكَ في مُستقرِّ مِن رحمته . اللهمَ جافِ الأرضَ عن جَنْبَيْه ، واصعدْ بروحه إليكَ ، ولَقِّه منكَ بُرهانا . اللهمَ عَفوكَ عفوك . تذكّر يرحمُكَ اللهُ ، تلقَّن لا أنساكَ اللهُ أئمتَك الإثني عشر، سكّنَ اللهُ بهم رَوْعتَكَ، آنسَ اللهُ بهم وَحشتَك . يا أيتُها النَفسُ المطمئنّة، ارجعي إلى ربِّكِ راضيةً مَرضيّة ، فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي .

٨ ــ **أدعية الإحتضار** : عن سالم بن أبي سلمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حضر رجلا الموت فقيل : يا رسول الله ! إن فلانا قد حضره الموت ، فنهض رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعه أُناس من أصحابه حتى أتاه وهو مغمى عليه ، قال : **يا ملك الموت كف عن الرجل حتى أسأله** ، فأفاق الرجل فقال له النبي صلّى الله عليه وآله : **ما رأيت** ؟ قال : رأيت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا ، قال **فأيهما كان أقرب إليك** ؟ فقال : السواد ، فقال النبي صلّى الله عليه وآله : **قل اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك**

واقبل مني اليسير من طاعتك . فقال : ثم أغمي عليه فقال : يا **ملك الموت خفّف عنه حتى أسأله** ، فأفاق الرجل فقال: **ما رأيت** ؟ قال : رأيت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا ، قال : **فأيهما أقرب إليك** ؟ فقال : البياض ، فقال صلّى الله عليه وآله وسلم: **غفر الله لصاحبكم**، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام: **إذا حضرتم ميتا فقولوا له هذا الكلام ليقوله**[1] . وعن حريز بن عبد الله ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : **إذا دخلت على مريض وهو في النزع الشديد فقل له : ادع بهذا الدعاء يخفّف الله عنك: أعوذ بالله العظيم ، رب العرش الكريم، من كل عرق نفّار** (نعّار) **ومن شرّ حرّ النار ، سبع مرّات ، ثم لقّنه كلمات الفرج ، ثم حوّل وجهه إلى مصلاّه الذي كان يصلي فيه فإنه يخفّف عنه ويسهّل أمره بإذن الله**[2]. وعن علي عليه السلام قال: **كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنّة : لا إله إلا الله الحليم الكريم** ــ ثلاث مرات ، **الحمد لله رب العالمين** ــ ثلاث مرات ، **تبارك الذي بيده المُلك، يحيي ويميت،وهو على كل**

---

١ ـ الفروع ١/ ٣٥ .

٢ ـ وسائل الشيعة ١/ ٦٧٠ .

شـــيء قدير[1] . وقال عليه السلام في ليلة ضرب فيها : **اللهم بـــارك لـــنا في الموت ، اللهم بارِك لي في لِقائك**[2] . وروي أن رســـول الله صـــلّى الله عليه وآله قد دعا بهذا الدعاء عند وفاته : **رب اغفـــر لي واجعلني في الرفيق الأعلى**[3] . وروي أنه صلّى الله عليه وآله كان يكثر قبل موته أن يقول : **سُبحان الله وبحمده، واستغفر اللهَ وأتوبُ إليه**[4] .

٩ ــ **الدعاء له** : روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه دعا بهـــذا الدعاء عند محتضر : **اللهم هذا عبدُكَ إن كان قد انقضى أجَـــلُه ورِزْقُـــه وأثَرُه فإلى جنّتكَ ورحمتك ، وإن لم ينقضِ أجلُه ورِزْقُـــهُ وأثَرُه فعجِّل شِفاءهُ وعافيتَه**[5] . وعن أم سلمة قالت : قـــال رسول الله صلّى الله عليه وآله : **إذا حضرتم الميّت فقولوا خـــيرا ، فإن الملائكة يؤمّنون** ، قلت : يا رسول الله ما أقول ؟ ، قـــال : قولي : **اللهم اغفر لنا وله ، وارحمه ، وأعقبني منه عُقبى**

---

١ ـ الدر المنثور ٦/٢٤٧ .
٢ ـ بحار ٤٢/٢٧٨ .
٣ ـ رواه أحمد في مسنده ٦/١٢٧ .
٤ ـ الراوندي في دعواته ٢٤٩ .
٥ ـ المستدرك ٢/١٥٩ .

صـــالحة[1] . وعن الإمام الصادق عليه السلام قال : يستحب لمن حضـــر المـــنازع أن يقرأ عند رأسه آية الكرسي وآيتين بعدها ، ويقول : ﴿إن ربّكُمُ اللهُ الذي خَلَق السماواتِ والأرضَ في ستّة أيّـــامٍ ثُـــمَّ استوَى على العرشِ يُغْشِي الليلَ النهارَ يَطْلُبُهُ حَثيثاً والشمسَ والقمَرَ والنُجومَ مُسَخّراتٍ بأمرِهِ ألا لهُ الخَلْقُ والأمرُ تَبارَكَ اللهُ ربُّ العالمين﴾[2]، ثم ثلاث آيات من آخر البقرة ﴿لله ما فـــي الســـماواتِ وما في الأرضِ وإنْ تُبدوا ما في أنفُسكُم أو تُخْفُـــوهُ يُحاسِبْكُم به اللهُ فيغفرُ لَمن يَشاءُ ويُعَذّبُ مَنْ يشاءُ واللهُ عـــلى كُـــلّ شـــيءٍ قدير* آمَنَ الرَسولُ بما أُنْزِلَ إليه من رَبّه والمؤمـــنونَ كُلٌّ آمَنَ باللهِ وملائكَته وكُتُبه ورُسُله لا نُفَرّقُ بينَ أحدٍ منْ رُسُله وقالوا سَمعْنا وأطَعْنا غُفْرانَكَ ربّنا وإليكَ المصير* لا يُكَـــلّفُ اللهُ نفســـاً إلا وُسْـــعَها لهـــا ما كسَبَتْ وعليها ما اكتَسَبَتْ، ربّنا لا تُؤاخذْنا إنْ نَسينا أو أخطأْنا، ربّنا ولا تَحْمِلْ عليـــنا إصْراً كما حَمَلْتَهُ على الذينَ من قَبْلنا ، رَبَّنا ولا تُحَمِّلنا مـــا لا طاقَةَ لنا بِهِ ، واعفُ عنّا واغفِر لنا وارحمنا ، أنتَ مولانا

---

[1] ـ الطبراني في كتاب الدعاء، ٣٤٩ .

[2] ـ الأعراف، ٥٤ .

فانصُرْنا على القومِ الكافرين[1] ، ثم يقول : **اللهم أخْرِجْها منهُ إلى رِضًى مِنكَ ورِضوانٍ، اللهمَ لقِّنْهُ البُشْرَى ، اللهمَ اغفِرْ ذنْبَه وارحَمْهُ**[2] .

١٠ ـ **نقله إلى مصلاه** : عـــن حريز قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : إن أخي منذ ثلاثة أيام في النزع وقد اشـــتد عـــليه الأمر فادع له ، فقال : **اللهم سهّل عليه سكرات المـــوت** ثم أمره وقال : حوّلوا فراشه إلى مصلاّه الذي كان يصلي فيه فإنه يخفّف عليه إن كان في أجله تأخير ، وإن كانت منيّته قد حضرت فإنه يسهل عليه إن شاء الله[3] . وعن عبد الله بن سنان عـــن أبي عـــبد الله عليه السلام قال : إذا عسر على الميت موته ونزعه قرّبه إلى مصلاّه الذي كان يصلي فيه[4].

١١ ـ **أن لا يحضره الجنب أو المرأة الحائض**: عن يونس بن يعقوب عـــن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تحضر الحائض الميّت ولا

---

١ ـ البقرة ٢٨٤-٢٨٦.

٢ ـ البحار، ٨١ .

٣ ـ وسائل الشيعة ٦٧١/١ .

٤ ـ الفروع ٣٥/١ .

الجنب عند التلقين ، ولا بأس أن يليا غسله[1] .

١٢ ـ **عدم مسّ جسده** : عن زرارة قال : ثقل ابن لجعفر عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام جالس في ناحية ، فكان إذا دنى منه إنسان قال : لا تمسّه فإنه إنما يزداد ضعفا ، وأضعف ما يكون في هذه الحال ، ومن مسّه على هذه الحال أعان عليه ، فلمّا قضى الغلام أمر به فغمّض عيناه وشد لحياه[2] .

١٣ ـ **شد لحييه وتغميض عينيه وتغطيته** : عن أبي كهمش قال: حضرت موت إسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شدّ لحييه وغمّضه وغطّى عليه الملحفة[3].

١٤ ـ **الدعاء له عند إغماض عينيه** : روي عن النبي صلّى الله عليه وآله إنه كان يقول عند إغماض الميت : **اللهم اغفر لفلان وارفع درجتَه في المهديّينَ ، واخلفه في عقبِه في الغابرين ، واغفر لنا ولهُ يا ربّ العالمين ، وافسح له في قبره ، ونوِّر له فيه**[4] .

١٥ ـ **عدم تركه وحده بعد موته** : عن محمد بن علي بن

---

١ ـ التهذيب ١/١٢١ .

٢ ـ التهذيب ١/٨٢ .

٣ ـ التهذيب ١/٨٢ .

٤ ـ مجمع الزوائد ٢/٣٣٠ وفي صحيح البخاري .

الحسين قال : قال الصادق عليه السلام : لا تدعن ميّتك وحده فإن الشيطان يعبث في جوفه[1] .

١٦ ـ **تعجيل دفنه**: عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: إذا مات الميت فخذ في جهازه وعجّله[2] . وعن محمد بن علي ابن الحسين قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كرامة الميت تعجيله[3] .عن جابر قال:قلت لأبي جعفر عليه السلام،إذا حضرت الصلاة على الجنازة في وقت مكتوبة فبأيهما أبدأ؟ فقال: عجّل الميت إلى قبره إلا أن تخاف أن يفوت وقت الفريضة ، ولا تنظر بالصلاة على الجنازة طلوع الشمس ولا غروبها[4] . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا مات الميت أول النهار فلا يقيل إلا في قبره[5].

إستثناء : يستحب التعجيل في تجهيز الميت إلا في

---

١ ـ الفروع ١/٣٩ .
٢ ـ التهذيب ١/١٢٢ .
٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١/٤٣ .
٤ ـ التهذيب ١/٣٤٣ .
٥ ـ الفروع ١/٣٩ .

حـــالات وهي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس ينتظر بهـــم إلا أن يتغيّر : الغريق والمصعوق والمبطون والمهدوم والمدخن (المحـــروق)[1]. وعن اسحاق بن عمار قال : سألته (أي أبي عبد الله عليه السلام) عن الغريق أيغسل ؟ قال : نعم ويستبرأ، قلت : وكيـــف يستبرأ ؟ قال : يترك ثلاثة أيام قبل أن يدفن ، وكذلك أيضا صاحب الصاعقة فإنه ربما ظنّوا أنه مات و لم يمت[2] .

سكرات الموت

قـــال تعالى ﴿**وجاءت سَكرةَ الموتِ بالحقِّ ذلكَ ما كُنتَ منهُ تَحِيـــد**﴾[3]. يقـــول رســـول الله صلّى الله عليه وآله وهو يصف ســـكرات المـــوت : **أدنى جـــبذات المـــوت بمنزلة مائة ضربة بالسيف**[4]. وقال أيضا: **والذي نفسي بيده ! لمعاينة ملك الموت أشـــدّ من ألف ضربة بالسيف ، والذي نفسي بيده ! لا تخرج**

---

١ ـ الفروع ٥٧/١ .
٢ ـ الفروع ٥٧/١ .
٣ ـ ق، ١٩.
٤ ـ كنز العمال ٤٢٢٠٨ .

نفس عبد من الدنيا حتى يتألّم كل عرق منه على حياله[1].

وقال صلّى الله عليه وآله : **إن أهون الموت بمنزلة حسَكة كانت في صوف،فهل تخرج الحسَكة من الصوف إلا ومعها صوف**[2].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : **فإنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم ، وسمعتم وأطعتم ، ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا، وقريب ما يُطرح الحجاب !**[3]

ويقول أمير المؤمنين عليه السلام وهو يصف المأخوذين على غرّة : **فحيل بين أحدهم وبين منطقه ، وإنّه لبين أهله ينظر ببصره ويسمع بأذنه، على صحّة من عقله وبقاء من لبّة يفكّر فيم أفنى عمره، وفيم أذهب دهره، ويتذكر أموالا جمعها أغمضَ في مطالبها** (لم يفرّق بين حلال وحرام)، **من مُصرّحاتها ومُشتبهاتها، قد لزمته تبعاتُ جمعها ، وأشرف على فراقها، تبقى لمن وراءه ينعمون فيها ويتمتّعون بها. فيكون المهنأُ لغيره ، والعِبءُ على ظهره . والمرء قد غلِقت رُهونه بها ، فهو يعضّ يده ندامة على**

---

١ ـ كنز العمال ٤٢١٥٨ .

٢ ـ كنز العمال ٤٢١٧٥ .

٣ ـ نهج البلاغة .

ما أصحر له عند الموت من أمره (على ما ظهر له وانكشف من أمـــره) ، **ويـــزهد فيما كان يرغب فيه أيام عمره ، ويتمنّى أن الـــذي كان يغبطه بها ويحسده عليها قد حازها دُونه . فلم يزل الموت يبالغ في جسده حتى خالط سمعه فصار بين أهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه ، يردّد طرفه بالنظر في وجوههم يرى حـــركات ألسنتهم ولا يسمع رجع كلامهم ، ثم ازداد الموت الـــتياطا به** (التصاقا) ، **فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده فصار جيفة بين أهله ، قد أوحشوا من جانبه وتباعدوا من قربه**[1] . وفي كيفية خروج الروح من الجسد ، من خـــلال مفهوم بعض الروايات ، بأن جسم الميّت يدبّ فيه ألم لا يطـــاق ولا يحتمل ، فيرى ويعاين ملك الموت على صورة إنسان جميـــل (في حالة إذا كان الميّت مؤمنا ، وفي صورة إنسان قبيح في حالة الكافر أو المجرم) يقف أمامه وينظر إليه نظرة عطف وشفقة، فيقـــول له : هل تريد أن أريحك من عنائك وآلامك ؟ ، فيجيب المحتضر بنعم ، فيشرع ملك الموت بنزع روحه من قدمه ، وذلك

---

[1] ـ نهج البلاغة، الخطبة ١٠٩ .

بـــتمرير يـــده على الرجلين فيزول الألم منهما ، ومن ثم يمرّر يده عـــلى أنحـــاء الـــبدن وكلما وضعها على موضع زال الألم منه ، فيجـــتمع الألم كـــلّه في الرأس والحلقوم ، وعندما تصل يده إلى الحلقوم يرى المحتضر نفسه فجأة منفصلا عن جسده من حيث لا يشعر ، فيرى جسده ملقا وروحه ترفرف على الجسد ، فيعلم أن هـــذا هو ملك الموت وأنه فارق الحياة ، وهذا موافق لما جاء في الروايات بأن الروح تخرج بدءا من القدمين وذلك رحمة من رب العالمين حيث تكون هذه آخر فرصة للإنسان حتى يتوب فيها قبل أن تصـــل روحه الى الحلقوم ، وقد قال تعالى **﴿فلولا إذا بلغت الحُـــلقوم* وأنـــتم حينـــئذ تنظرون﴾**[1] وذلك عند معاينة ملك الموت. وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام : ما معـــنى قـــول الله تبارك وتعالى **﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم* وأنتم حينـــئذ تـــنظرون﴾** الآيـــات ، قال **إن نفس المحتضر إذا بلغت الحلقوم وكان مؤمنا رأى منزله من الجنّة فيقول ردّوني إلى الدنيا حـــتى أخـــبر أهلها بما أرى، فيقال له ليس إلى ذلك سبيل**[2].

---

١ ـ الواقعة ٨٣ ـ ٨٤ .

٢ ـ بحار ٦/٢٠٠ .

ولـــتخفيف سكرات الموت يدعى له بدعاء رسول الله صلّى الله عـــليه وآلـــه لما رأى محتضرا ينازع : **اللهم هوّن عليه سكرات الموت** .

آداب غسل الميت :

١ ــ يغسّله أولى الناس به أو من يأمره الولي : عن أمير المؤمنين عـــليه الســـلام قال : **يغسّل الميّت أولى الناس به ، أو من يأمره الولي بذلك**[١] .

٢ــ غســـله ثلاثـــة أغسال : عن مغيرة مؤذّن بني عدي عن أبي عـــبد الله عليه السلام قال : غسّل علي بن أبي طالب عليه الســـلام رســـول الله صلّى الله عليه وآله ، بدأه بالسدر ، والـــثانية بثلاثة مثاقيل من كافور ومثقال من مسك ، ودعا بالثالثة بقربة مشدودة الرأس فأفاضها عليه ، ثم أدرجه عليه السلام[٢] .

٣ــ اســـتحباب توضئته قبل الغسل : عن أم أنس بن مالك أن

---

١ ـ الوسائل ٢/٧١٩ .

٢ ـ التهذيب ١/٤٥٠ .

رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : **إذا توفّيت امرأة فأرادوا أن يغسّلوها فليبدأوا ببطنها، فلتمسح مسحا رفيقا إن لم تكن حبلى ، فإن كانت حبلى فلا تحرّكيها ، فإذا أردت غسلها فابدئي بسفليها فألقي على عورتها ثوبا ستيرا ، ثم خذي كرسفة فاغسليها فأحسني غسلها ، ثم أدخلي يدك من تحت الثوب فامسحيها بكرسف**[1] **ثلاث مرّات وأحسني مسحها قبل أن توضّئيها ، ثم وضّئيها بماء فيه سدر**[2] .

٤ـ **كتم الغاسل ما يرى من عيب الميت** : عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : **من غسّل ميّتا فأدّى فيه الأمانة كان له بكل شعرة منه عتق رقبة ، ورفع له مائة درجة**، قيل : يا رسول الله ، وكيف يؤدّي فيه الأمانة ؟ قال : **يستر عورته ويستر شينه ، وإن لم يستر عورته وشينه حبط أجره وكشفت عورته في الدنيا والآخرة**[3] .

---

١ ـ القطن .

٢ ـ التهذيب ١/٣٠٢ .

٣ ـ عقاب الأعمال، ٣٤٤ .

٥ــ **كــراهة حلق عانة الميت أو تقليم ظفره أو يجز له شعر إذا غسّــل** : عــن أبي عــبد الله عليه السلام قال : **كره أمير المؤمــنين عليه السلام أن تحلق عانة الميت إذا غسّل ، أو يقلّم له ظفر أو يجز له شعر**[١] .

٦ــ **استحباب الرفق بالميت** : عن الأصبغ بن نباتة وذكر حديثا طويلا في تكلّم الميّت مع سلمان رضي الله عنه إلى أن قال : **فعــند ذلــك أتــاني غاسل فجرّدني من أثوابي ، وأخذ في تغسيلي فنادته الروح : يا عبد الله ، رفقا بالبدن الضعيف، فوالله ، ما خرجت من عرق إلا انقطع ، ولا من عضو إلا انصــدع ، فوالله لو سمع الغاسل ذلك القول لما غسّل ميتا أبدا**[٢] .

٧ــ **استحباب كثرة الماء في غسل الميت** : عن أبي عبد الله عليه الســلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : **يا علي ! إذا أنا متّ فاغسلني بسبع قِرَب من بئر**

---

١ ـ الكافي ١٥٦/٣ .

٢ ـ المستدرك ١٧٤/٢ .

غرس (بئر في المدينة يستطيب ماؤه)[1] . وفي رواية أخرى : **إذا أنـا متّ فغسّلني بسبع قرب من بئر غرس ، غسّلني بثلاث قرب غسلا ، وسنّ عليّ أربعا سنّا** (السنّ : الصب في سهولة)[2] .

التكفين :

استحباب إعداد الإنسان كفنه والنظر إليه : عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: **إذا أعدّ الرجل كفنه كان مأجورا كلّما نظر إليه**[3].وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : **أوّل شيء يبدأ من المال : الكفن ، ثم الدَيْن ، ثم الوصيّة ، ثم الميراث**[4] .

١ـ استحباب كون الكفن أبيض : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله : **ليس من لباسكم شيء**

---

١ ـ الكافي ٣/ ١٥٠ .
٢ ـ المستدرك ٢/ ١٩٠ .
٣ ـ الوسائل ٢/ ٧٥٦.
٤ ـ المستدرك ٢/ ٢٢٩ .

أحسن من البياض فالبسوه وكفّنوا فيه موتاكم[1] .

٢ــ **الكفن ثلاثة أثواب** : عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : العمامة للميّت من الكفن هي ؟ قال : **لا ، إنما الكفن المفروض ثلاثة أثواب أو ثوب تام لا أقلّ منه يوارى فيه جسده كلّه ، فما زاد فهو سنّة إلى أن يبلغ خمسة ، فما زاد فمبتدع ، والعمامة سنّة** ، وقال : أمر النبي صلّى الله عليه وآله بالعمامة وعمّم النبي[2] . وعن زيد الشحّام قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله بم كفّن ؟ قال : **في ثلاثة أثواب : ثوبين صحاريّين ، وبرد حبرة**[3] .

٣ــ **ما يستحب كتابته على الاكفان** : يستحب أن يكتب على الحَبْرة والأكفان كلها والجريدتي : **فلان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّدا رسول الله، والإقرار بالإئمّة عليهم السلام واحدا واحدا ، ولا يكتب بالسواد**

---

١ ـ الكافي ١٤٨/٣ .

٢ ـ التهذيب ٢٩٢/١ .

٣ ـ الكافي ١٤٣/٣ .

بل بالتربة الحسينية أو بالإصبع[1] . **وكذلك دعاء الجوشن الكبير** ، عن زين العابدين عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : **نزل جبرئيل على النبي في بعض غزواته وعليه جوشن** (الدرع والحديد الذي يلبس من السلاح على الصدر) **ثقيل فقال : يا محمّد ، ربّك يقرئك السلام ويقول لك : اخلع هذا الجوشن ، واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمّتك .. إلى أن قال : ومن كتبه على كفنه استحى الله أن يعذّبه بالنار**[2]. وقال الحسين بن علي صلوات الله عليهما قال : **أوصاني أبي أمير المؤمنين عليه السلام وصيّة عظيمة بهذا الدعاء وقال لي : يا بني ، اكتب هذا الدعاء على كفني، وقال الحسين عليه السلام : فعملت كما أمرني أبي.**

٤ ـ **ما يستحب في الحنوط** : عن علي بن ابراهيم عن أبيه رفعه قال : السنّة في الحنوط ثلاثة عشر درهما وثلث ، أكثره ، وقال : إن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلّى الله

---

١ ـ المصباح، ص ١٢ .

٢ ـ المصباح، ص ٢٤٦ .

عليه وآله بحنوط وكان وزنه أربعين درهما ، فقسّمها رسول الله صلّى الله عليه وآله ثلاثة أجزاء : جزءا له ، وجزءا لعلي، وجـــزءا لفاطمة عليهما السلام[1] . عن عبد الرحمن ابن ابي عـــبد الله قال: سألت ابا عبد الله (ع) عن الحنوط للميت. قال: اجعله في مساجده (أي في مواضع السجود) [2]. سئل ابـــو عـــبد الله عليه السلام كيف تكفّن المرأة . فقال: كما يكفّـــن الرجل، غير أنها تُشدّ على ثدييها خرقة تضمّ الثدي إلى الصـــدر ، وتُشد على ظهرها، ويُصنع لها القطن أكثر مما يُصـــنع للرجال، ويُحشى القُبُل والدُبُر بالقطن والحنوط، ثم تُشَدّ عليه الخرقة شدّاً شديداً[3] .

٥ــ استحباب تكفين الميّت في ثوب كان يحرم فيه : عن معاوية ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان ثوبا رسول الله صلّى الله عليه وآله اللذان أحرم فيهما يمانيين : عبريّ، وأظفار ، وفيهما كُفّن**[4] .

---

١ ـ الكافي ١٥١/٣ .

٢ ـ الكافي، ج٣، ص١٤٦ .

٣ ـ الكافي ١٤٧/٣.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ٢١٤/٢ .

٦ــ **كراهة تجمير الأكفان** : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : **لا تجمّروا الأكفان ، ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا بالكافور ، فإن الميّت بمنزلة المحرم**[١] .

٧ــ **استحباب وضع الجريدة للميّت** : سئل أبو جعفر عليه السلام عن التخضير فقال : إن رجلا من الأنصار هلك فأُوذن رسول الله صلّى الله عليه وآله بموته فقال لمن يليه من قرابته: **خضّروا صاحبكم ، فما أقلّ المخضّرين يوم القيامة**، قال : وما التخضير ؟ قال : **جريدة خضراء توضع من أصل اليدين** (الثديين) **إلى أصل الترقوة**[٢] . وروي أنه : مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم على قبر يعذّب صاحبه فدعا بجريدة فشقّها نصفين ، فجعل واحدة عند رأسه ، والأخرى عند رجليه ، وإنه قيل له: لم وضعتها؟ فقال: إنه يخفّف عنه العذاب ما كانتا خضراوين[٣] .

٨ ــ **وضع برد أحمر حبرة** (الحِبرة : ثوب يصنع باليمن قطن أو

---

١ ـ الكافي ٢/٧٣٤ .

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١/٨٨ .

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١/٨٨ .

كـــتّان مخطّـــط) **في الكفن** : عن أبي جعفر عليه السلام أن الحسن بن علي عليهما السلام كفّن أسامة بن زيد ببرد أحمر حـــبرة ، وأن عـــليّا عليه السلام كفّن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبرة[1] .

٩ــ كـــراهة وضع الحنوط على النعش : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان النبي صلّى الله عليه وآله نهى أن يوضع على النعش الحنوط[2] .

صلاة الميّت :

تُصـــلّي عـــلى مَنْ كانَ مُظْهِراً للشهادتين ، أو طِفْلا له ستُ سنين ممن له حُكم الإسلام (بتولّده من مسلم أو مسلمة أو بكونه في دار الإسلام) . ويُستحبّ الصلاة على مَنْ لم يبلغ ذلك إذا وُلِد حيّـــا ، فـــإن وقَع سَقْطا لم يُصلّ عليه ولو ولجَتْه الروح . وأحق الناس بالصلاة على الميّت أولاهم بميراثه ، والأبُ أولى من الإبْن ، وكـــذا الولد أولى من الجدّ والأخ والعمّ . والزوجُ أولى بالمرأة من أهـــلها . وإذا كان الأولياء جماعة ، فالذكرُ أولى من الأنثى . ولا

---

١ ـ الكافي ١٤٩/٣ .

٢ ـ الكافي ١٤٦/٣ .

يتقدّم الوليّ إلا إذا استُكملت فيه شرائط الإمامة ، وإلا قدّم غيره. وإذا تساوى الأولياء قُدِّم الأفقه ، فالأقرأ فالأسنّ فالأصبَح (الأجمل)، ولا يجوز أن يتقدّم أحد إلاّ بإذنِ الوليّ ، سواء كان بشرائط الإمامة أو لم يكن ، بعد أن يكون مُكلّفا . وإمام الأصل أولى بالصلاةِ من كُل أحد . والهاشمي أولى من غيره إذا قدّمه الوليّ ، وكان بشرائط الإمامة[1] . والسلطان أو الوالي أحق من الولي بالصلاة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **الوالي أحق بالجنازة من وليّها**[2]. وعنه عليه السلام قال: **إذا حضر السلطان الجنازة ، فهو أحق بالصلاة عليها من وليّها**[3] . ولا يجب فيها الطهارة ، وكيفيّتها : يستقبل المصلي القبلة ويجعل الميّت أمامه جهة القبلة بأن يكون رأسه على يمينه، ويكبّر خمس تكبيرات ، والدُعاء بينهن مستحب، يقول : (**الله أكبر**) **أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمّدا صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله أرسله بالحقّ بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة** . (**الله**

---

١ ـ شرائع الإسلام، ج١ .
٢ ـ المستدرك ٢/٢٧٩ .
٣ ـ المستدرك ٢/٢٧٩ .

أكبر) اللهم صلّ على محمّد وآل محمد ، وبارِك على محمّد وآلِ محمّـد كمـا صـلّيت وباركتَ وترحّمتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهـيمَ، إنّـك حميـد مجيد ، وصلِّ اللّهم على جميع الأنبياء والمُرسلين.(الله أكبر) اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، تابعِ اللهم بيننا وبينهم بـالخيرات ، إنّك مجيب الدعوات ، إنّك على كلّ شيء قدير . (الله أكـبر) اللهم إنّ هذا عبدك وابن عبدِك وابن أمَتِكَ ، نزَل بِـكَ وأنتَ خير منزولٍ به،اللهم إنّا لا نعلمُ منهُ إلاّ خَيرا وانتَ اعـلمُ به منّا، اللهم إن كان مُحسناً فزِد في إحسانه ، وإن كان مُسـيئا ، فـتجاوز عنه واغفر له ، اللهم اجعله في أعلى عليّين واخلف على أهله في الغابرين،وارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين. وإن كـانت أُنثى : اللهم إنّ هذه أَمتُك وابنة عبدِك وابنة أمتِك (وأنّـث كُل الضمائر العائدة على الميّت في الدعاء السابق) . وإن كان لا يُعرف حاله : اللهم إن كانَ يُحبُّ الخيرَ وأهلَهُ فاغفِر لهُ وارحمهُ وتجاوز عنه. وإن كان طفلا فقل : اللهمَ اجعلهُ لنا سَلَفا، وفَـرَطاً وأجْرا . وإذا كان الميت جاحدا للحق فقل : اللهم املأ جَوْفَهُ نارا ، وقبرَهُ ناراً ، وسلّط عليهِ الحيّاتِ والعقارب . وإذا

كـــان عـــدوا لله سبحانه وتعالى فقل : **اللهم لا نعلمُ منهُ إلا أنّه عَـــدوٌّ لكَ ولِرسولِك ، اللهم فاحشُ قبره ناراً ، واحشُ جوفَه نـــاراً ، وعجِّل به إلى النار ، فإنه كان يُوالي أعداءَك ، ويُعادي أولياءَك ، ويبغضُ أهلَ بيتِ نبيِّك ، اللهم ضيِّق عليه قبره . وفي الخامســـة : اللهُ أكبر** . ثم ينصرف ، وإن كان إمام لا يبرح حتى تُرفع الجنازة ، وفيما يلي جملة من آدابها :

١ــ **جواز الصلاة على الميت بغير طهارة مائية** : عن علي عليه الســـلام أنـــه سئل عن الرجل يحضر الجنازة وهو على غير وضوء ولا يجد الماء ، قال : **يتيمّم ويصلّي عليها إذا خاف أن تفوته**[1] .

٢ــ **اســـتحباب إعادة الصلاة على الميت لمن لم يحضر** : عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كبّر رسول الله صلّى الله عـــليه وآلـــه على حمزة سبعين تكبيرة ، وكبّر عليّ عليه السلام عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة، قـــال : كبّر خمسا خمسا ، كلّما أدركه الناس قالوا : يا أمير

---

[1] ـ المستدرك ٢/٢٧٧ .

المؤمنين ، لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه فيكبّر عليه خمسا ، حتى انتهى إلى قبره خمس مرّات[1] .

٣ـ **ما يقال في الصلاة على الطفل** : في صحيفة الرضا عليه السلام بإسناده ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا علي ، وإذا صلّيت على طفل ، فقل : **اللهم اجعله لأبويه سلفا ، واجعله لهما فرطا ، واجعله لهما نورا ورشدا ، واعقب والديه الجنّة ، إنك على كل شيء قدير** .

٤ـ **الفرق في الصلاة على المرأة والرجل** : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقوم من الرجال بحيال السرّة ، ومن النساء ما دون ذلك قبل الصدر[2] .

٥ـ **الوقوف في الصف الأخير** : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله : خير الصفوف في الصلاة المقدّم ، وخير الصفوف في الجنائز المؤخّر ، قيل : يا

---

١ ـ الكافي ١٨٦/٣ .

٢ ـ التهذيب ١٩٠/٣ .

رسول الله ، ولِمَ ؟ قال : صار سترة للنساء[1] . وفي من لا يحضره الفقيه : إن النساء كنّ يختلطن بالرجال في الصلاة على الجنائز فقال النبي صلّى الله عليه وآله : أفضل المواضع في الصلاة على الميّت الصفّ الأخير ، فتأخرنّ إلى الصف الأخير[2] .

٦ـ **صلاة واحدة تجزي على جنائز متعدّدة** : عن علي عليه السلام قال : إذا اجتمعت الجنائز صلّى عليها معا صلاة واحدة ، ويجعل الرجال مما يليه ، والنساء مما يلي القبلة[3] .

٧ـ **أن يصلي عليه أربعون رجلا** : عن أبي المليح بن أسامة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : لا يصلّي على رجل أربعون رجلا فيشفعون فيه إلا غفر الله له[4] . وعنه صلّى الله عليه وآله قال : ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا وجبت له الجنّة[5] .

---

١ ـ الكافي ٣/١٧٦ .
٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١/١٠٦ .
٣ ـ المستدرك ٢/٢٨٥ .
٤ ـ المستدرك ٢/٢٩٢ .
٥ ـ المستدرك ٢/٢٩٢ .

٨ ــ **الدعـــاء للميت بعد الصلاة عليه** : دعاء رسول الله صلّى الله عـــليه وآله: **اللهم هذا عبدُك وابنُ عبدِكَ وابن أَمَتِك، مـــاضٍ فيه حُكمُك ، خلَقتَه ولم يكُن شيئا مذْكُورا ، زارَك وأنتَ خيرُ مزُور . اللهم لقّنه حُجّتَه ، وألحقهُ بنبيّه ، ونوِّر له في قبره ، ووسِّع عليه في مَدْخَله ، وثبِّته بالقولِ الثابت، فإنه افتقرَ إليكَ واستغنيتَ عنه، وكان يشهدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ فاغفر له، اللهم لا تحرِمنا أجره ، ولا تفتنّا بعده**[1] .

وفي رواية أخرى : **اللهم أنت خلَقته وهَديتَه إلى الإسلام ، وأنتَ قبضتَ رُوحَه ، وأنتَ أعلمُ بسرِّه وعلانيّته، جئناكَ شُـــفَعاء فاغفر له**[2] . وله صلّى الله عليه وآله : **اللهم إن فلانَ ابن فلانٍ في ذِمّتك وحبلِ جوارِك ، فقه من فتنةِ القبر وعذاب النار، وأنتَ أهلُ الوفاءِ والحقّ ، فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم** . وله صلّى الله عليه وآله : **اللهم عـــبدُك وابن أمَتِك ، احتاجَ إلى رحمتِك ، وأنتَ غنيّ عن عذابـــه ، إن كان محسناً فزِد في إحسانه ، وإن كان مُسيئا**

---

١ ـ صحيفة الرضا (ع)، ص٨١ .

٢ ـ الدعاء للطبراني، ٣٥٦ .

فـــتجاوز عنه[1] . وله صلّى الله عليه وآله : **اللهم اغفر له وارحمـــه ، وارفـــع درجته ، وأعظِم أجرَه ، وأتمِم نُورَه، وافسَح لهُ في قبرِه، وألحِقهُ بنبيّه**[2] . وعن أمير المؤمنين عليه السلام إذا صلّى على الميّت : **اللهمَ اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وألّف بين قُلوبنا ، وأصلِح ذاتَ بيننا ، واجعل قُلوبَنا على قُلوبِ أخيارِنا. اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم ارجِعه إلى خيرٍ مما كان فيه، اللهم عَفْوَك ، اللهم عَفْوَك**[3] . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعـــون رجلا من المؤمنين فقالوا: **اللهم إنّا لا نعلَمُ منهُ إلا خَيْـــرا ، وأنتَ أعلمُ بهِ منّا** . قال الله تبارك وتعالى : إني قد أجـــزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون[4] .

وفي الصلاة على المرأة عن النبي صلّى الله عليه وآله : **اللهم أنـــتَ خلَقـــتها وأنتَ أحييتها وأنتَ أمتّها ، وأنتَ أعلمُ بســـرِّها وعلانيتها ، جئناك شُفعاء لها فاغفر لها ، اللهم لا**

---

١ ـ الدعاء للطبراني .

٢ ـ مجمع ٢/٣٢ .

٣ ـ كتاب الدعاء للطبراني، ٣٦٠ .

٤ ـ من لا يحضره الفقيه، ج١ .

تَحْرِمنا أجرها ولا تفتنّا بعدها[1] . وفي الصلاة على الطفل عـــن النبي صلّى الله عليه وآله : **اللهم اجعله لأبويه سَلَفا ، واجعلـــهُ لهما فَرَطا ، واجعلهُ لهما نُوراً ورُشْدا ، وأعقِب والديه الجنّة ، إنك على كل شيء قدير**. وله صلّى الله عليه وآلـــه : **اللهم اجعله فَرَطا وذُخرا لوالديه وشفيعا مُجابا، اللهم ثَقِّل به موازينهما،وأعظِم به أجُورَهما، وألحقهُ بصالحِ المؤمـــنين، واجعله في كِفالةِ ابراهيم، وقِهِ برحمتكَ عذاب الجحيم**[2] .

آداب تشييع الجنازة :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : **أول تحفة المؤمن أن يغفر لـــه ولمن تبع جنازته**[3] . وعنه صلّى الله عليه وآله قال: **من شيّع جـــنازة فلـــه بكـــل خطوة حتى يرجع مائة ألف ألف حسنة ، ويمحـــى عـــنه مائة ألف ألف سيئة ، ويرفع له مائة ألف ألف درجة ، فإن صلّى عليها شيّعه في جنازته مائة ألف ألف ملك ،**

---

١ ـ صحيفة الرضا (ع)، ص٨١ .
٢ ـ حصن المسلم، ٩٠ .
٣ ـ الوسائل ٢/٨٢١ .

كـــلهم يستغفرون له حتى يرجع ، فإن شهد دفنها وكّل الله به ألف ملك كلّهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ، ومن صلّى عـــلى ميّت صلّى عليه جبرئيل وسبعون ألف ملك وغفر له ما تقدّم من ذنبه ، وإن أقام عليه حتى يدفنه وحثا عليه من التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث شيعها حتى يرجع إلى منزلـــه قيراط من الأجر ، والقيراط مثل جبل أحد يكون يلقى في ميزانه من الأجر[1]. وفيما يلي جملة من آداب تشييع الجنازة:

١ــ **إعـــلام المؤمنين بالجنازة** : عن الصادق عليه السلام قال : **ينـــبغي لأولياء الميّت منكم أن يؤذنوا إخوان الميّت بموته ، فيشهدون جنازته ويصلّون عليه، ويستغفرون له، فيكسب لهم الأجر ، ويكسب لميّته الإستغفار**[2] . وعن الباقر عليه الســـلام قـــال : **إذا أدخل المؤمن قبره نودي ألا إنّ أوّل حبائك الجنّة ، وحِباء مَن تبعك المغفرة**[3] .

٢ــ **السكينة والخشوع اثناء التشييع** : عن النبي صلّى الله عليه

---

١ ـ عقاب الأعمال، ٣٤٥.

٢ ـ بحار ٢٨٤/٨١ .

٣ ـ الفروع ١٧٢/٣ .

وآلـــه قال : **يا أبا ذرّ ! إذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولا بالتفكّر والخشوع واعلم انك لاحق به**[1] . وعن الـــباقر عليه السلام : **إذا كنت في جنازة فكن كأنك أنت المحمـــول ، وكـــأنك سألت ربّك الرجعة إلى الدنيا لتعمل عمل من عاش ، فإن الدنيا عند العلماء مثل الظلّ**[2] .

٣ــ **القصـــد في المشي** : عن النبي صلّى الله عليه وآله : **عليكم بالسكينة ، عليكم بالقصد في المشي بجنازتكم**[3] .

٤ــ **الإقلال من الكلام** : روي أن النبي صلّى الله عليه وآله **إذا تـــبع جـــنازة غلبـــته كآبة ، وأكثر حديث النفس وأقلّ الكلام**[4] .

٥ــ **الإكـــثار مـــن الذكر** : عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : **أفضـــل أهل الجنازة أكثرهم فيه ذكرا ومن لم يجلس حتى توضع ، وأوفاهم مكيالا من حثا عليها ثلاثا**[5] .

---

١ ـ بحار ٨٢/٧٧ .
٢ ـ بحار ١٢٦/٧٣ .
٣ ـ بحار ٢٦٤/٨١ .
٤ ـ بحار ٢٦٦/٨١ .
٥ ـ كنز العمال، خبر ٤٢٣٤٩ .

٦ــ **كراهة الرجوع عن الجنازة قبل دفنها وتعزية أهلها** : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : **من تبع جنازة كتب الله من الأجـــر له أربع قراريط : قيراط باتّباعه ، وقيراط للصلاة عـــليه ، وقـــيراط بالإنتظار حتى يفرغ من دفنها،وقيراط للتعزية**[١] .

٧ــ **إستحباب المشي خلف الجنازة وكراهة المشي أمامها** : عن جابـــر عن أبي جعفر عليه السلام قال : مشى النبي صلّى الله عليه وآله خلف جنازة ، فقيل : يا رسول الله ، ما لك تمشي خلفها ؟ فقال: **إن الملائكة رأيتهم يمشون أمامها ونحن تبع لهم**[٢] . وعن علي عليه السلام قال: **سمعت النبي صلّى الله عيـــه وآله يقول: اتبعوا الجنازة ولا تتبعكم ، خالفوا أهل الكتاب**[٣].سأل أبو سعيد الخدري أمير المؤمنين عليه السلام عـــن المشي مع الجنازة أي ذلك أفضل ، أمامها أو خلفها ؟ فقال له عليه السلام : مثلك يسأل عن هذا ؟ قال: إي والله

---

١ ـ الكافي ٣/١٧٣ .
٢ ـ الكافي ٣/١٦٩ .
٣ ـ التهذيب ١/٣١١ .

لمثلي يسأل عنه . فقال علي عليه السلام : **إن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل الصلاة المكتوبة على التطوّع** فقال أبو سعيد : أعن نفسك تقول هذا أم سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قال: **بل سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقوله**[1] .

٨ ـ **أن يدعو بهذا الدعاء عند رؤية الجنازة** : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : **من استقبل جنازة أو رآها فقال : الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ، اللهم زدنا إيمانا وتسليما ، الحمد لله الذي تعزّز بالقدرة وقهر العباد بالموت ، لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمة لصوته**[2] .

٩ ـ **تربيع الجنازة** : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : **من رفع قوائم السرير الأربع إيمانا واحتسابا حطّ الله عنه أربعين كبيرة**[3] . وعن علي عليه

---

[1] ـ البحار ٨١/٢٨٤ .

[2] ـ الكافي ٣/١٦٧ .

[3] ـ المستدرك ٢/٣٠١ .

السلام قال : **إذا حملت بجوانب السرير خرجت من الذنوب كما ولدتك أمك** . وفي دعائم الإسلام : عن علي عليه السلام أنه كان يستحب لمن بدا له أن يعين في حمل الجنازة أن يبدأ بمياسر (بياسرة) السرير فيأخذها ممن هي في يديه بيمينه ، ثم يدور بالجوانب الأربعة[1] .

١٠ـ **جواز خروج النساء للصلاة على الجنازة** : عن ابي عبد الله عليه السلام أنه سئل : أتصلي النساء على الجنائز ؟ فقال : **إن زينب بنت رسول الله توفّيت ، وإن فاطمة عليها السلام خرجت في نسائها فصلّت على أختها**[2] .

١١ـ **كراهة اتباع النساء للجنائز إلا لمأتم الأقرباء** : عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (في وصيّته لعلي عليه السلام) قال : **ليس على النساء عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا تقيم عند قبر**[3] .

وروى أبو حمزة عن الباقر عليه السلام : مات ابن المغيرة ،

---

١ ـ المستدرك ٣٠٣/٢ .

٢ ـ التهذيب ٣٣٣/٣ .

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٣/٤ .

فســـألت أم سلمة النبي صلّى الله عليه وآله أن يأذن لها في المضيّ إلى مناحته، فأذن لها ـــ وكان ابن عمّتها[1] .

١٢ـــ **جـــواز البكاء على الميت** : عن علي بن أبي طالب عليه السلام: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله رخّص في البكاء عند المصيبة، وقال: **النفس مصابة ، والعين دامعة، والعهد قـــريب ، وقولوا ما أرضى الله ، ولا تقولوا الهجر**[2] .

وفي مســـكّن الفؤاد : لما انصرف النبي صلّى الله عليه وآله من أحد راجعا .. إلى أن قال : ثم مرّ رسول صلّى الله عليه وآلـــه عـــلى دور من دور الأنصار من بني عبد الأشهل ، فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم ، فذرفت عيناه وبكى ثم قال : **لكن حمزة لا بواكي له** ، فلمّا رجع سعد بن معاذ وأسيد بن حضير إلى دار بني عبد الأشهل، أمرا نساءهم أن يذهبن فيبكين على عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فلمّا سمـــع رسول الله صلّى الله عليه وآله بكاءهنّ على حمزة، خـــرج إليهـــنّ وهنّ على باب مسجده يبكين، قال لهنّ

---

١ ـ أمالي الطوسي ٢/٢٦١ .

٢ ـ المستدرك ٢/٣٨٣ .

رسول الله صلّى الله عليه وآله : **ارجعن يرحمكنّ الله ، فقد واسيتنّ بأنفسكنّ**. وعن محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت النخل مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فإذا ابراهيم يجود بنفسه ، فأخذه رسول الله صلّى الله عليه وآله فوضعه في حجره وفاضت عيناه ، فقلت: يا رسول الله ، أتبكي! أما نهيتنا عن البكاء؟ قال: **ليس عن البكاء نهيت**.. إلى أن قال:**وهذه رحمة فمن لا يرحم لا يرحم،يا إبراهيم، لولا أنه أمر حقّ ووعد صدق ، وسبيل لا بد أنها مأتيّة وأن آخرنا سوف يلحق أولنا، لحزنّا عليك حزنا هو أشد من هذا، وإنا بك لمحزونون، تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب تبارك وتعالى**[1] .

١٣ـ الحفا: في دعائم الاسلام : ان عليا عليه السلام كان يمشي في خمس مواطن حافيا ، ويعلّق نعليه بيده اليسرى ، وكان يقول: **إنها مواطن لله فأحب أن أكون فيها حافيا**.. (إلى أن قال) **وإذا شهد جنازة**[2] .

---

١ ـ المستدرك ٢/٣٨٥ .
٢ ـ المستدرك ٢/٤٨٩ .

١٤ــ دعاء حمل الجنازة : عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الجنازة إذا حملت كيف يقول الذي يحملها؟ قال:يقول: **بسمِ اللهِ وباللهِ، وصلّى اللهُ على محمّد وآلِ محمد ، اللهمَ اغفرْ للمؤمنينَ والمُؤْمناتِ**[١] .

آداب الدفن:

١ــ تعجيل الدفن : عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال : **إذا مات الميّت أوّل النهار فلا يقيل إلا في قبره**[٢] . **إذا مات الميّت في الغداة فلا يقيلنّ إلا في قبره ، وإذا مات بالعشيّ فلا يبيتنّ إلا في قبره**[٣] .

٢ــ دفن الأجساد في مصارعها : عن علي عليه السلام أنه رفع إليه رجلا مات بالرستاق (القرى والأرياف) ، فحملوه إلى الكوفة ، فأنهكهم عقوبة ، وقال : **ادفنوا الأجساد في مصارعها، ولا تفعلوا كفعل اليهود ، ينقلون موتاهم إلى بيت المقدس**[٤] . وفي دعائم الإسلام : لما كان يوم أحد،

---

١ ـ التهذيب، ج١ .
٢ ـ فروع الكافي ١٣٨/٣ .
٣ ـ كنز العمال، ٤٢٣٨٩ .
٤ ـ البحار ٦٦/٨٢ .

أقبلت الأنصار لتحمل قتلاها إلى دورها ، فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله مناديا ينادي : **ادفنوا الأجساد في مصارعها** .

٣ـ **الدفن في مقبرتي الحجون والبقيع** : عن النبي صلّى الله عليه وآله : إن الله تعالى يأمر يوم القيامة أن يأخذوا بأطراف الحجون والبقيع ، وهما مقبرتان بمكّة والمدينة فيطرحان في الجنّة[1] .

٤ـ **الدفن في الكوفة** : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أراد الخلوة بنفسه ، أتى طرف الغريّ فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف ، فإذا برجل قد أقبل من البريّة راكبا على ناقة وقدّامه جنازة ، فحين رأى عليّا عليه السلام قصده حتى وصل إليه وسلّم عليه ، فردّ عليه السلام فقال : من أين ؟ قال : من اليمن ، قال : وما هذه الجنازة التي معك ؟ قال : جنازة أبي أتيت لأدفنه في هذه الأرض، فقال له علي عليه السلام: لِمَ لا دفنته في أرضكم ؟ قال : أوصى بذلك وقال : إنه يدفن هناك رجل يدخل في

---

١ ـ المستدرك ٣٠٨/٢ .

شـــفاعته مثل ربيعة ومضر ، فقال عليه السلام له : أتعرف ذلـــك الـــرجل ؟ قال : لا ، قال : أنا والله ذلك الرجل ـــ ثلاثا ـــ قم فادفن أباك ، فقام ودفنه[1] .

٥ـــ **أن لا يـــزيد عمق القبر عن ثلاثة أذرع** : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ النبي صلّى الله عليه وآله نهى أن يعمّق القبر فوق ثلاثة أذرع[2] .

٦ـــ **مـــا يســـتحب لمن يدخل الميت القبر** : عن علي بن يقطين قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: **لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان، وحـــلّل أزرارك ، وبذلـــك سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله جرت**[3]. وعن النبي صلّى الله عليه وآله : **لكل شيء بـــاب ، وباب القبر عند رجل الميّت ، ويستحب أن ينزل القبر حافيا مكشوف الرأس**[4] .

٧ـــ **اســـتحباب نزول الزوج في قبر المرأة أو من كان يراها** :

---

١ ـ إرشاد القلوب، ص٤٤٠ .

٢ ـ الكافي ١٦٦/٣ .

٣ ـ الكافي ١٩٢/٣ .

٤ ـ المستدرك ٣١٨/٢ .

عـــن أبي عـــبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : **مضت السنّة من رسول الله صلّى الله عليه وآله أن المرأة لا يدخل قبرها إلا من كان يراها في حياتها**[1] .

٨ ــ **أولى الناس بالمرأة يلي مؤخّرها والرجل يلي مقدّمه** : عن عـــلي صلوات الله عليه أنه قال : **لا يترل المرأة في قبرها إلا مـــن كـــان يراها في حياتها ، ويكون أولى الناس بها يلي مؤخّرها ، وأولى الناس بالرجال يلي مقدّمه**[2] .

٩ــ **كشـــف وجـــه الميت في القبر ووضع خدّه على الأرض مـــتوجّها بـــه إلى القبلة** : في الإرشاد للمفيد في سياق وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله: ونزل علي عليه السلام القبر، فكشف عن وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله ووضع خدّه عـــلى الأرض، مـــتوجّها إلى القبلة على يمينه . وفي دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أنه شهد رسول الله صلّى الله عـــليه وآله جنازة رجل من بني عبد المطلب فلمّا أنزلوه في قـــبره قـــال : **اضجعوه في لحده على جنبه الأيمن مستقبل**

---

١ ـ الكافي ٣/١٩٣ .

٢ ـ دعائم الإسلام ١/٢٣٧ .

القبـــلة، ولا تكبّوه لوجهه،ولا تلقوه لظهره، ثم قال للذي وليَه:**ضع يدك على أنفه حتى يتبيّن لك استقبال القبلة**[1] .

١٠ــ تلقيـــنه الشهادتين والإقرار بالأئمة (ع) : عن ابن عبّاس أن الـــنبي صلّى الله عليه وآله لما وضع فاطمة بنت أسد أم عـــلي بن أبي طالب عليه السلام في قبرها زحف حتى صار عـــند رأســـها، ثم قال : **يا فاطمة ، إن أتاك منكر ونكير فسألاك عن ربّك فقولي: الله ربي، ومحمد نبيي، والإسلام ديـــني، والقرآن كتابي ، وإبني إمامي ووليّي** ، ثم قال : **الـــلهم ثـــبّت فاطمة بالقول الثابت** ، ثم خرج من قبرها وحـــثا عليها حثيات[2] . (انظر كيفية الإقرار بالأئمة في آداب الاحتضـــار) . وعـــن الصادق عليه السلام : **فإذا وضـــعته في قبره فحلّ عقدته وقل : اللهم يا رَبِّ عبدُكَ ابنُ عبدِك، نزَل بِكَ وأنتَ خيرُ منزولٍ به، اللهم إن كانَ مُحْسِناً فزِدْ في إحسانه ، وإن كانَ مُسيئاً فتجاوَز عنهُ ، وألْحِقـــهُ بنبيِّه محمّدٍ صلّى اللهُ عليه وآلهِ وصالِحِ شِيعتِه ،**

---

١ ـ المستدرك ٢/٣١٩ .

٢ ـ أمالي الصدوق، ٢٥٨ .

واهدِنا وإيّاهُ إلى صراطٍ مستقيم ، اللهم عفوَكَ عَفْوَكَ .
ثم تضـــع يدك اليسرى على عضده الأيسر وتحرّكه تحريكا شديدا ، ثم تقول : يا فلان ابن فلان إذا سُئلت فقل : **اللهُ ربّـــي ، ومحمدٌ نبيِّي ، والإسلامُ دِيني، والقرآنُ كتابي ، وعـــليٌّ إمامي** . حتى تستوفي الأئمّة عليهم السلام ثم تعيد عـــليه القـــول ، ثم تقول : **أفهمت يا فلان** ، وقال عليه السلام : **فإنه يجيب ويقول : نعم**[1] .

١١ــ الدعاء للميت بالمأثور عند وضعه في قبره : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا وضعتم الميّت في قبره فقولوا : **عبد الله نزل بك وأنـــت خير منزول به ، اللهم جاف الأرض عن جنبيه ، وافتح أبواب السماء لروحه، وثبّت عند المساءلة منطقه، وتقـــبّله بقبول حسن ، فإنا لا نعلم منه إلا خيرا ، وأنت أعلم به منّا**[2] . وفي رواية أخرى قال : اضجعوه في لحده عـــلى جنـــبه الأيمن إلى أن قال: قولوا **اللهم لقّنه حجّته،**

---

١ ـ التهذيب، ج١ .
٢ ـ المستدرك ٣٢٢/٢ .

وصعّد روحه، ولقّه منك رضوانا.[1] وفي دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام قال : شهد رسول الله صلّى الله عليه وآله جنازة ، فأمرهم فوضعوا الميّت على شفير القبر مما يلي القبلة ، وأمرهم فنزلوا واستقبلوه استقبالا وأنزلوه في لحده، وقال لهم : قولوا : **على ملّة الله وملّة رسوله صلّى الله عليه وآله** . وعن الصادق عليه السلام قال : إن عليا عليه السلام كان إذا وضع الميّت في قبره قال : **بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ ، اللهمَ افسح له في قبره ونوّره له ، وألحقه بنبيّه ، وأنتَ عنه راض غير غضبان**[2] . وعن الرسول صلّى الله عليه وآله: **بسم اللهِ وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله**[3]. وعنه صلّى الله عليه وآله إذا كان الميّت امرأة : **اللهم جاف الأرضِ عن جنْبها ، وصعِّد رُوحها ، ولَقِّها مِنْكَ رِضْوانا**[4] . وعند تسوية اللبن على اللحد : عن

---

١ ـ المستدرك ٢/٣٢٣ .

٢ ـ المستدرك ٢/٣٢٢ .

٣ ـ الدعاء للطبراني، ٣٦٣ .

٤ ـ الدعاء للطبراني، ٣٦٣ .

النبي صلّى الله عليه وآله : **اللهم أجِرها من الشيطان ، ومن عذاب القبر ، ومن عذاب النار**[1] . ويقول ولي الميّت أو من يأمره إذا أُنزل الميت في قبره : **اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حُفرة من حفَر النار** . ويقول من يتناوله : **بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، اللهم إيمانا بكتابك هذا ما وعَدَنا الله ورسوله بك وتصديقا وصدق الله ورسوله، اللهم زِدنا إيمانا وتسليما**[2]. ويُستَحبّ أن يُلقّن الميّت الشهادتين وأسماء الأئمّة عليهم السلام عند وضعه في القبر قبل تَشريج اللبن عليه وكذا بعد انصراف الناس ، وأن يدعو للميّت عند تشريج اللبن عليه وبعد دفنه بما رُوِي عن الصادق عليه السلام : **اللهم آنِس وحشته، وارحم غُربته، وأسكن روعته، وصلْ وحدته، واسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك، واحشره مع من كان يتولاّه** ، ثم يقرأ القدر سبعا ويهب

---

١ ـ نفس المصدر السابق .

٢ ـ المصباح، ص ١٤ .

أجـــره للميت ، والتوحيد إحدى عشرة مرّة ويهب أجره للأموات[1] .

١٢ــ إدخال الميّت القبر من ناحية الرجلين : عن جبر بن نفير الحضـــرمي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : **إن لكـــل بيت بابا وإن باب القبر من قِبَل الرجلين**[2] . وفي دعائم الإسلام قال : **لكل بيت باب ، وباب القبر مما يلي رجليّ الميّت ، فمنه يجب أن ينزل ويُصعد منه**[3] .

١٣ــ إدخـــال المرأة القبر عرضا : عن النبي صلّى الله عليه وآله قـــال : **المرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد**[4] . عن أمير المؤمـــنين عـــليه السلام قال : **يسلّ الرجل سلاًّ وتستقبل المرأة استقبالا ، ويكون أولى الناس بالمرأة في مؤخّرها** .

١٤ــ الخروج من ناحية الرجلين : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : **من دخل**

---

١ ـ البلد الأمين، ص٦.
٢ ـ التهذيب ١/٣١٦ .
٣ ـ التهذيب ٦/٣٢٦.
٤ ـ المستدرك ٢/٣٤٤ .

القبر فلا يخرج إلا من قبل الرجلين[1] . ويستحب الدعاء لـــه بهـــذا الدعاء بعد الخروج من القبر المروي عن الإمام الصـــادق عليه السلام : **إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهمَ ارفَـــعْ درَجَـــتهُ في أعلى عليِّين ، واخلُف على عَقِبه في الغابرين ، وعِندَكَ نحتسِبُه يا ربّ العالمين**[2] .

١٥ــ كراهة النزول في قبر الولد خاصّة وجواز النزول في قبر الوالـــد : وعـــن علي بن عبد الله قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام قال (في حديث) عن علي عليه السلام: لما قبض إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : يا عـــلي ، انزل فالحد ابني فنزل عليه السلام فألحد ابراهيم في لحده فقال الناس : إنه لا ينبغي لأحد أن ينزل في قبر ولده، إذ لم يفعل رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لهم رسول الله صـــلّى الله عليه وآله : يا أيها الناس ، **إنه ليس عليكم بحـــرام أن تنزلوا في قبور أولادكم ولكني لست آمن إذا حـــلّ أحدكـــم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان**

---

١ ـ البحار ٨٢/٢٠ .

٢ ـ التهذيب، ج١ .

فيدخله عند ذلك من الجزع ما يحبط أجره ، ثم انصرف صلّى الله عليه وآله[1] . وعن عبد الله بن راشد قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام حين مات اسماعيل ابنه فأنزل في قبره ثم رمى بنفسه على الأرض مما يلي القبلة، ثم قال : هكذا صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله بإبراهيم ، ثم قال : إن الرجل يترل في قبر والده ، ولا يترل في قبر ولده[2] .

١٦ــ حثو التراب ثلاثا باليد والدعاء بالمأثور : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا حثوت التراب على الميت فقل : **إيمانا بك وتصديقا ببعثك ، هذا ما وعد الله ورسوله صلّى الله عليه وآله**، قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : **من حثا على ميّت**، وقال : هذا القول ، **أعطاه الله بكل ذرّة حسنة**[3]. وعن الصادق عليه السلام قال : إذا سوّيت عليه التراب

---

١ ـ الكافي ٣/٢٠٨ .
٢ ـ الكافي ٣/١٩٤ .
٣ ـ الكافي ٣/١٩٨ .

قـــل : **اللهم جاف الأرضَ عن جَنْبَيْه ، وصَعِّد رُوحَه إلى أرواحِ المؤمنينَ في عِلّيينَ، وأَلْحِقْهُ بالصالحين**[1] .

١٧ــ كـــراهة حثو التراب على قبر الولد وذي الرحم : عن عـــبيد بن زرارة قال : مات لبعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلمّا ألحد تقدّم أبوه فطرح عليه التراب ، ومن كان منه ذا رحم فلا يطـــرح عليه التراب ، فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله نهـــى أن يطرح الوالد أو ذو رحم على ميّته التراب فقلنا : يا بن رسول الله ، أتنهانا عن هذا وحده ؟ فقال : **أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي ارحامكم فإن ذلك يورث القسوة في القلب ، ومن قسا قلبه بَعُد من ربّه**[2] .

١٨ــ كـــراهة وضع تراب على القبر من غير ترابه : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان النبي صلّى الله عليه وآله نهى أن يزاد على القبر تراب لم يخرج منه[3] .

---

١ ـ الكافي، ج٣ .
٢ ـ الكافي ١٩٩/٣ .
٣ ـ المستدرك ٣٤٢/٢ .

١٩ــ رفع القبر أربع أصابع إلى شبر : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ادفني في هذا المكان ، وارفع قبري من الأرض أربع أصابع ، ورشّ عليه من الماء[١] . وروي أن قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله رفع شبرا من الأرض، وأن النبي صلّى الله عليه وآله أمر برشّ القبور[٢] .

٢٠ــ عدم جواز تسنيم القبور : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها ، ولا قبرا إلا سوّيته ، ولا كلبا إلا قتلته[٣] .

٢١ــ رش الماء على القبر : عن جعفر عن أبيه عليهما السلام ان الرش على القبور كان على عهد النبي صلّى الله عليه وآله وكان يجعل الجريد الرطب على القبور حين يدفن الإنسان في أول الزمان ، ويستحبّ ذلك للميّت[٤] .

---

١ ـ الكافي ١/٣٧٥ .
٢ ـ التهذيب ١/٤٦٩ .
٣ ـ الكافي ٦/٥٢٨ .
٤ ـ الوسائل ٢/٧٤١ .

٢٢ــ استحباب القيام على القبر والإكثار من قراءة القرآن والدعاء : عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : ان فاطمة عليها السلام لما احتضرت ، أوصت عليّا عليه السلام فقالت : إذا أنا متّ فتولّ أنت غسلي ، وجهّزني ، وصلّ عليّ وانزلني قبري ، وألحدني وسوّ التراب عليّ ، واجلس عند رأسي قبالة وجهي فأكثر من تلاوة القرآن والدعاء ، فإنها ساعة يحتاج الميّت فيها إلى أُنس الأحياء[١] .

٢٣ــ استحباب تغطية قبر المرأة بثوب عند وضعها فيه وجوازها في الرجل : عن جعفر بن كلاب قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : يغشّى قبر المرأة بالثوب ولا يغشّى قبر الرجل ، وقد مدّ على قبر سعد بن معاذ ثوب ، والنبي صلّى الله عليه وآله شاهد فلم ينكر ذلك[٢] .

٢٤ــ حرمة تجديد القبر : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

---

١ ـ البحار ٨٢/٢٧ .

٢ ـ التهذيب ١/٤٦٤ .

من جدّد قبرا أو مثّل مثالا فقد خرج عن الإسلام[1] .

٢٥ــ كراهة الصلاة والجلوس والبناء على القبر : عن أبي عبد الله عــليه السلام قال : نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يصلّى على قبر ، أو يقعد عليه ، أو يبنى عليه[2] .

التعزية :

عــن النبي صلّى الله عليه وآله : من عزّى مصابا كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر المصاب شيء[3] .

١ــ قــبل الدفــن وبعده : عن مولانا علي عليه السلام قال : التعزية مرّة واحدة ، قبل أن يدفن وبعدما يدفن[4] .

٢ــ ما يقال في التعزية: عن علي عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا عزّى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنّأ قال: بارك الله لكم وبارك عليكم[5]. عن جعفر بن محمــد عليهما السلام قال : لما هلك أبو سلمة جزعت عليه

---

١ ـ التهذيب ١/٤٥٩ .
٢ ـ التهذيب ١/٤٦١ .
٣ ـ ثواب الأعمال .
٤ ـ البحار ٨٢/٨٨ .
٥ ـ المستدرك ٢/٣٥٣ .

أم سلمة ، فقال لها النبي صلّى الله عليه وآله : قولي يا أمّ سلمة: اللهم أعظم أجري في مصيبتي، وعوّضني خيرا منه[1].

وعن زرارة بن أوفى: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله عزّى رجلا على ابنه ، فقال : آجرك الله وأعظم لك الأجر[2] .

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إن للموت فزعا ، فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل (إنا لله وإنا إله راجعون) **﴿وإنا إلى ربّنا لمنقلبون﴾**[3] اللهم اكتبه عندك من المحسنين ، واجعل كتابه في عليّين ، واخلف على عقبه في الغابرين ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنّا بعده[4].

وكان الإمام الصادق عليه السلام يقول : جَبَر اللهُ وَهْنَكُم ، وأحسَنَ عزاكُم ، ورَحِمَ مَوْتاكُم[5] .

٣ـ إتخاذ الطعام لأهل المصيبة ثلاثة أيام : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا قتل جعفر بن أبي طالب أمر رسول الله

---

١ ـ المستدرك ٢/٣٥٦ .

٢ ـ المستدرك ٢/٣٩٤ .

٣ ـ الزخرف ١٤ .

٤ ـ مسكن الفؤاد، ٤٩ .

٥ ـ من لا يحضره الفقيه، ج١ .

صـــلّى الله عـــليه وآله فاطمة عليها السلام أن تتخذ طعاما لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام ، وتأتيها ونساؤها وتقيم عندها ثلاثة أيام ، فجرت بذلك السنّة أن يصنع لأهل المصيبة طعاما ثلاثا[1] .

ما ينفع الميت بعد موته :

روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال : إهدوا لموتاكم ، فقلنا : يا رسول الله وما هديّة الأموات ؟ قال : الصدقة والدعـــاء ، وقال : إن أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيـــا بحـــذاء دورهم وبيوتهم وينادي كل واحد منهم بصوت حـــزين بـــاكين : يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمي وأقربائي ، اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا ، والويل والحساب عليـــنا والمـــنفعة لغيرنـــا ، وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه : اعطفـــوا علينا بدرهم ، أو برغيف ، أو بكسوة يكسوكم الله من لـــباس الجنّة ، ثم بكى النبي صلّى الله عليه وآله وبكينا معه ، فلم يستطع النبي صلّى الله عليه وآله أن يتكلّم من كثرة بكائه،ثم قال:

---

[1] ـ الكافي ٣/٢١٧ .

أولـئك إخوانكـم في الدين ، فصاروا ترابا رميما بعد السرور والنعـيم ، فينادون بالويل والثبور ، على أنفسهم ، يقولون : يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنّا نحتاج إليكـم ، فيرجعـون بحسرة وندامة ، وينادون : اسرعوا صدقة الأموات[1]. عن الصادق عليه السلام قال: من عمل من المسلمين عن ميت عملا صالحا أضعف الله له أجره ونفع الله به الميت[2] . وجملة أضعف الله أجره تعني : أن الله تعالى يعطيه ثواب هذا العمل وفوقه ثواب صلته لهذا الميّت .

وفيما يلي سنذكر ما أمكنا من الأعمال التي تنفع الأموات :

١ـ صلاة الوحشة: روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال : لا يأتي على الميت ساعة أشد من أول ليلة ، فارحموا موتاكم بالصدقة فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرتين ، وفي الثانية فاتحة الكـتاب مرة وألهاكم التكاثر عشر مرات ويسلم ويقول : اللـهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها إلى قبر ذلك

---

١ ـ المستدرك ٢/٤٨٤ .

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١/٥٩ .

الميـــت فلان ابن فلان ، فيبعث الله من ساعته ألف ملك إلى قـــبره مع كل ملك ثوب وحلّة ، ويوسع في قبره من الضيق إلى يـــوم يـــنفخ في الصور ، ويعطى المصلي بعدد ما طلعت عـــليه الشمس حسنات وترفع له أربعون درجة[1] . صلاة أخرى : يصلي ركعتين ، يقرأ في الأولى الحمد وآية الكرسي مرّة ، وفي الركعة الثانية : الحمد مرة وإنا أنزلناه عشرا ، فإذا سلّم قال : اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها إلى قبر فلان ويذكر بدل فلان اسم الميت .

٢ـــ **الصـــدقة** : عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : ما تصدقت لميـــت ، فيأخذ ملك في طبق من نور ساطع ، ضوؤها يبلغ سبع سماوات ، ثم يقوم على شفير الخندق ، فينادي : السلام عـــليكم يـــا أهـــل القبور أهلكم أهدوا إليكم بهذه الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره ، فتوسّع عليه مضاجعه[2] . عن أبي عـــبد الله عليه السلام قال : إذا تصدق الرجل بنية الميت أمـــر الله جبرئيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك ، في يد

---

١ ـ منازل الآخرة، ٤٤ .

٢ ـ منازل الآخرة، ٧٣ .

كل ملك طبق فيحملون إلى قبره، ويقولون : السلام عليك يـــا ولي الله ، هـــذه هدية فلان ابن فلان إليك فيتلألأ قبره وأعطـــاه الله ألـــف مدينة في الجنة ، وزوّجه ألف حوراء ، وألبسه ألف حلّة ، وقضى له ألف حاجة[1] .

٣ــ **قـــراءة القرآن وإهداء ثواب القراءة إليه** : تفيد الروايات الواردة عن النبي صلّى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام بـــأن الميّـــت يستفيد من قراءة القرآن عليه بشكل عام ومن بعـــض السور بشكل خاص كالفاتحة والتوحيد ويس والملك وآيـــة الكرسي والواقعة والقدر كما سيأتي في آداب زيارة القبور .

٤ــ **زيـــارة قـــبره** : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : ما شأنك جاورت المقبرة ؟ فقال : إنّ أحدهم جيران صدق ، يكفّون الســـيئة ويذكّرون الآخرة[2] . وعن الصادق عليه السلام: إنهم يأنسون (الأموات) بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا[3]. وعـــن الإمـــام الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه ثم

---

[1] ـ وسائل الشيعة ٦٥٦/١ .

[2] ـ المستدرك ٣٦٣/٢ .

[3] ـ الوسائل، ج٢.

وضـــع يـــده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، سبع مـــرات أمـــن يوم الفزع الأكبر .[1] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم ، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لهما[2] .

٥ ــ **الترحم والإستغفار له** : عن الصادق عليه السلام قال : إن الميـــت ليفـــرح بالترحّم عليه والإستغفار كما يفرح الحي بالهديـــة تهدى إليه[3] . وعن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قـــال : من ترحّم على أهل المقابر نجا من النار ودخل الجنة وهو يضحك[4] .

٦ــ **عامة أعمال الخير والعبادات**:عن الصادق عليه السلام قال: عـــن الصادق عليه السلام قال : يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب أجره

---

١ ـ الوسائل، ج٢ .
٢ ـ الكافي ٣/٢٢٩ .
٣ ـ الفقيه ١/٥٩ .
٤ ـ جامع أحاديث الشيعة، ٣.

لـــلذي يفعله وللميت[1] . وعنه عليه السلام : من عمل من المسلمين عن ميت عملا صالحا ، أضعف له أجره ونفع الله بـــه الميت . وعنه عليه السلام مرفوعا لرسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال:مر عيسى ابن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب ، فقال : يا رب مررت بهذا القبر عام أول ، فكان صاحبه يعذب .. ثم مررت به العام ، فإذا هو ليس يعذب ؟ فأوحى الله عز وجل إليـــه : يـــا روح الله إنه أدرك له ولد صالح، فأصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه[2] .

٧ـــ السنة الحسنة والولد الصالح والصدقة الجارية : عن معاوية ابـــن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يلحق الرجل بعد موته ؟ فقال:سنة سنها يعمل بها بعد موته فيكون لـــه مـــثل أجر من يعمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء، والصدقة الجارية تجري من بعده، والولد الطيب يدعو لوالديـــه بعـــد موتهما ويحج ويتصدق ويعتق عنهما ويصلي

---

١ ـ الفقيه ١/٥٩ .

٢ ـ منازل الآخرة، ٨٧ .

ويصوم عنهما، فقلت : أشركهما في حجتي؟ قال: نعم[1] .

٨ ــ غــرس الشــجر وحفــر الآبــار وماء السبيل وتخليف المصحف: عن الصادق عليه السلام قال: ستة يلحقن المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وصــدقة مــاء يجريه ، وقليب يحفره ، وسنّة يُؤخذ بها[2] . والمقصود به كل عمل صالح يستفيد منه الناس . رقم ٦ و٧ و٨ تــندرج كلها تحت عنوان الصدقة الجارية ، والتي تعني إنشاء أو المساهمة العملية أو المالية في إنشاء أي عمل خيري ينتفع به الناس ، كبناء مستشفى أو مسجد أو مأتم أو مكتبة أو جمعية خيرية أو مجلس حسيني أو طباعة كتاب ونحو ذلك يجري ثوابها للمساهم وللميت ما دامت باقية وكلما انتفع بها أحد .

٩ــ الاستغفار سبعين مرة بعد صلاة العصر : عن الصادق عليه السلام: من استغفر الله عزّ وجل بعد العصر سبعين مرّة غفر الله له ذلــك اليوم سبعمائة ذنب فإن لم يكن له ذنب فلأبيه

---

١ ـ فروع الكافي ٢/ ٢٥٠ .

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١/ ١١٧ .

وإن لم يكن لأبيه فلأمه فإن لم يكن لأمه فلأخيه فإن لم يكن لأخيه فلأخته فإن لم يكن لأخته فللأقرب والأقرب[1] .

آداب زيارة القبور:

عـــن علي عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه رخّص في زيارة القبور ، وقال : تذكّركم الآخرة[2] .

١ــ الأيام المخصوصة بذلك : عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: من زار قبر أبويه ، أو أحدهما في كل **جمعة** ، غفر له وكتب برّا[3] . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل **غداة سبت** ، فتأتي قـــبر حمزة وترحّم عليه وتستغفر له[4] . وعنه عليه السلام قـــال : عاشـــت فاطمة بعد أبيها خمسة وسبعين يوما لم تر كاشـــرة (باسمـــة) ولا ضاحكة ، تأتي قبور الشهداء في كل جمعـــة مرّتين **الاثنين والخميس** ، فتقول : ههنا كان رسول

---

١ ـ بحار، ج٨٦ .
٢ ـ دعائم الإسلام ١/٢٣٩ .
٣ ـ المستدرك ٢/٣٦٥ .
٤ ـ التهذيب ١/٤٦٥ .

الله صلّى الله عليه وآله ههنا كان المشركون[1] .

٢ــ **أوقــات الزيارة** : قال أبو ذر رضي الله عنه عن رسول الله صــلّى الله عليه وآله : يا أبا ذرّ ، أوصيك فاحفظ لعل الله يــنفعك به : جاور القبور تذكر بها الآخرة ، وزرها أحيانا بالنهار ، ولا تزرها بالليل[2] . عن عبد الله بن سليمان عن الباقر (ع) قال: سألته عن زيارة القبور فقال (ع): إذا كان يوم الجمعة فزرهم، فإنه من كان منهم في ضيق وُسّع عليه ما بــين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يعلمون بمن آتاهم في كل يوم، فإذا طلعت الشمس كانوا سُدًى[3] .

٣ــ **التسليم على أهل المقابر عند دخولها** : عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه كان إذا دخل الجبّانة : **السلام عليكم أيها الأبدان البالية ، والعِظامُ النخِرةُ التي خَرجت من الدنيا بحسراتِها وحصّلَت منها بُرهانَها، اللهم أدخِل عليهم رَوْحاً مِنكَ وسَلاماً مِنّا ومِنْكَ يا أرحم الراحمين**[4] . عن أمير

---

١ ـ الكافي ٣/٢٢٨ .

٢ ـ المستدرك ٢/٣٦٣ .

٣ ـ وسائل الشيعة ٧/٤٦٥ .

٤ ـ إرشاد القلوب ١/٦٤ .

المؤمنين عليه السلام : **بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله ، يا أهل لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول : لا إله إلا الله من لا إله إلا الله ، يا لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله اغفر لمن قال : لا إله إلا الله واحشرنا في زمرة من قال : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله** . قال عليه السلام: إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من قرأ هذا الدعاء،أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة، وكفّر عنه سيئات خمسين سنة ولأبويه أيضا[1] . وعنه عليه السلام: **عليكم السلام يا أهل الديار الموحشة، والمحالّ المقفرة، من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا سَلَف وفَرط، ونحن لكم تبَع، وبكم عمّا قليل لاحقون، اللهم اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وعنهم ، ثم قال: الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا ، الحمد لله الذي منها خلقنا، وفيها يعيدنا ، وعليها يحشرنا**[2] . وكان الإمام

---

١ ـ البحار ١٠٢/٣٠١ .

٢ ـ المستدرك ٢/٣٦٨ .

الصادق عليه السلام يقول في تسليمه على أهل القبور : **السلام على أهل الديارِ من المؤمنينَ والمُسلمين ، رَحِمَ اللهُ المُسْتَقْدِمينَ منّا والمُستَأخِرين ، وإنّا إن شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقون**[1]. وعنه عليه السلام قال: **اللهمَ جافِ الأرضَ عن جُنوبِهِم، وصاعِد إليكَ أرواحَهُم، ولقِّنهُم مِنْكَ رِضواناً وأسْكِن إليهِم مِنْ رحمتِكَ ما تصِلُ به وَحْدَتَهُم ، وتُؤنِسُ به وَحْشَتَهم، إنّكَ على كل شيء قدير**[2]. وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا مرّ بقبور الشهداء يقول : **السلام عليكم بما صبرتُم ، فنِعْمَ عُقبَى الدار**[3] .

٤ــ **الدعاء لصاحب القبر** : كان الإمام الصادق عليه السلام إذا نظر إلى قبر يقول : **اللهم اجعلها روضةً من رِياضِ الجنّة ، ولا تَجْعــلها حُفْرَةً من حُفَرِ النيران**[4] . وعنه عليه السلام قــال : مــتى زرت قبره فادع له بهذا الدعاء وأنت مستقبل القبــلة ، ويــداك على القبر : **اللهمَ ارحم غُرْبَتَه ، وصِلْ**

---

١ ـ الكافي، ج٣ .
٢ ـ من لا يحضره الفقيه، ج١ .
٣ ـ الكافي، ٤/٥٦٠ .
٤ ـ الكافي، ج٣ .

وَحْدَتَهُ ، وآنِسْ وَحْشَتَه ، وآمِنْ رَوْعَتَه ، وأسْكِنْ إليه مِنْ رَحْمَتِك ، رَحمةً يستغني بها عن رحمة مَنْ سِواك ، واحشُرْه مَعَ مَنْ كان يتولاّه[1] .

٥ــ قراءة التوحيد إحدى عشرة مرة لتوسيع وتنوير قبر الميّت:

عــن عبد الله بن مسعود : إذا العبد يضع يده على رؤوس القــبور ويقول : اللهم اغفر له فإنه افتقر إليك ويقرأ فاتحة الكتاب ، وإحدى عشرة مرّة (قل هو الله أحد) نوّر الله قبر ذلك الميّت ووسّع عليه قبره مدّ بصره ورجع هذا الداعي من رأس القــبر مغفورا له الذنوب ، فإن مات في يومه إلى مائة يــوم مات شهيدا ، وله ثواب الشهداء ، فإن الله تعالى يحب العبد الناصح لأهل القبور، فمن نصحهم بالدعاء أو الصدقة، أوجب الجنّة بغير حساب[2] . وعن جعفر عليه السلام عن الــنبي صــلّى الله عليه وآله قال : ما من أحد من أمتي تبلغه وفاة أحد بينه وبينه قرابة أو غير ذلك، ويسترجع ، ثم يقول: الــلهم اخلفه على تركته في الغابرين ، واغفر له ولنا يا رب

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه، ج١ .

٢ ـ جماع الأخبار، ص١٩٦، والمستدرك ٤٨٣/٢ .

العـــالمين ، ثم يقـــول : اللهم نوّر له في قبره ، وافسح له في لحده ، ولقّنه حجّته ، إلا شفّعه الله فيه ، وكان له مثل أجر من صبر[1] .

٦ ــ **قراءة القرآن الكريم** : عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبيا[2] .

٧ ــ **قراءة سورة يس** : عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال: مـــن دخـــل المقابر فقرأ سورة يس خفّف الله عنهم يومئذ وكـــان له بعدد من فيها حسنات[3] . وعنه صلّى الله عليه وآلـــه : أن من زار قبر والديه أو أحدهما فقرأ عنده يس غفر الله له بعدد كل حرف منها[4] .

٨ ــ **قـــراءة سورة القدر سبعا** : عن الإمام الرضا عليه السلام قال : ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ عليه ﴿**إنا أنزلناه في ليلة**

---

١ ـ المستدرك ٢/٤٨٧ .
٢ ـ جامع أحاديث الشيعة، ج٣ .
٣ ـ عدة الداعي .
٤ ـ مصابيح الهدى، ج٦ .

القدر﴾ سبع مرات إلا غفر الله له ولصاحب القبر[1] . وقال النبي صلّى الله عليه وآله : من قرأ إنّا أنزلنا عند قبر مؤمن سبع مرّات ، بعث الله له ملكا يعبد الله عند قبره ، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك ، فإذا بعثه الله من قبره لم يمرّ على هول إلا صرفه الله عنه بذلك حتى يدخل الجنّة[2] .

٩ ــ **قراءة سورة الملك لرفع العذاب** : عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال : سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر.[3] وعن الإمام الباقر عليه السلام : سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر[4] .. .

١٠ ــ **قراءة سورة الواقعة** : عن الصادق عليه السلام قال : إن فيها من المنافع ما لا يحصى ، فمن ذلك إذا قرئت على ميت غفر الله له ، وإذا قرئت على من قرب أجله عند موته سهّل الله عليه خروج روحه بإذن الله تعالى[5] .

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه، ج١ .
٢ ـ مفتاح الجنّات، ج٢/٣٣٩ .
٣ ـ الدر المنثور ٦/٢٤٦ .
٤ ـ أصول الكافي، ٦٠٧ .
٥ ـ البرهان .

١١ ــ **قراءة آية الكرسي** : عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : إذا قــرأ المؤمــن آية الكرسي ، جعل ثواب قراءته لأهل القبور ، أدخله الله تعالى قبر كل ميت ، ويرفع الله للقارئ درجــة سبعين نبيّا ، وخلق الله من كل حرف ملكا يسبّح له إلى يوم القيامة[١] . وعنه صلّى الله عليه وآله (في فضل آية الكرسي) : ومن قرأها وجعل ثوابها لأهل القبور، غفر الله ذنوبهم ، إلا أن يكون عشّارا[٢] .

١٢ ــ **الــترحّم على أهل القبور** : عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال : من ترحّم على أهل المقابر نجا من النار ودخل الجنة وهو يضحك[٣] .

١٣ ــ **دعاء لرفع العذاب عنه** : قال النبي صلّى الله عليه وآله : ما من أحد يقول عند قبر ميّت إذا دفن ، **اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، أن لا تعذّب هذا الميّت** ، إلا رفع الله عنه العذاب إلى يوم ينفخ في الصور[٤] .

---

١ ـ المستدرك ٢/٣٤٠ .

٢ ـ المستدرك ٢/٣٤١ .

٣ ـ جامع أحاديث الشيعة، ج٣ .

٤ ـ الدعوات للراوندي، ص١١٤، والمستدرك ٢/٣٧٥ .

١٤ ــ كــراهة الضحك بين القبور : قال النبي صلّى الله عليه وآلــه لعلي عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى كره لأمتي الضحك بين القبور والتطلّع في الدور[١] .

١٥ــ كراهة وطء القبر: عن النبي صلّى الله عليه وآله : لئن أطأ على جمرة أو سيف أحب إليّ من أطأ على قبر مسلم[٢] .

استحباب الصبر :

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجــة مــا بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء والأرض . وجــاء في الحديــث : ما من جرعتين أحبّ إلى الله عز وجلّ أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا ، من جرعة غيظ كظم عليها ، أو جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها ، بحسن عزاء واحتساب[٣] .

١ــ في كــراهة الجــزع عــند المصيبة : عن أمير المؤمنين عليه الســلام قال : إياك والجزع ، فإنه يقطع الامل ، ويضعف

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ٢٥٨/٤ .

٢ ـ المستدرك ٣٧٦/٢ .

٣ ـ إقبال الأعمال، ٥٧٨ .

العمـــل[1] . إلا على مصائب المعصومين فهو مستحب، عن أمـــير المؤمنين عليه السلام قال على قبر رسول الله صلّى الله عـــليه وآلـــه ساعة دُفن : إن الصبر لجميل إلا عنك ، وإن الجزع لقبيح إلا عليك[2] .

٢ـــ **كـــراهة ضرب المصاب يده على فخذه** : عن أبي عبد الله عـــليه الســـلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره[3] .

٣ـــ **كـــراهة صراخ النساء بالويل والثبور ولطم الوجه وشق الجيب وجزّ الشعر والنياحة** : عن أبي أمامة : ان رسول الله صلّى الله عليه وآله لعن الخامشة وجهها ، والشاقّة جيبها ، والداعيـــة بـــالويل والثبور[4]. وعنه صلّى الله عليه وآله : ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين : صوت عند نغمة

---

١ ـ دعائم الإسلام ١/٢٢٣ .
٢ ـ نهج البلاغة .
٣ ـ الكافي ٣/٢٢٤ .
٤ ـ المسكن، ١٠٨ .

لهو ولعب ، ومزامير الشيطان ، وصوت عند مصيبة ، خمش وجوه ، وشق جيوب ، ورنّة شيطان[1] .

٤ــ استحباب تذكّر المُصاب مصيبة النبي صلّى الله عليه وآله واستصغار مصيبة نفسه : عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أُصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب[2]. وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي، فإنها ستهون عليه[3] .

٥ــ الإسترجاع : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من استرجع عند المصيبة ، جبر الله مصيبته ، وأحسن عقباه ، وجعل له خلفا صالحا يرضاه[4] . عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنّة ، من

---

١ ـ المستدرك ٢/٤٥٤ .

٢ ـ قرب الإسناد، ص٤٥ .

٣ ـ المسكّن، ٧٧ .

٤ ـ المستدرك ٢/٤٠٢، ومجمع البيان ١/٢٣٨ .

كان عصمته شهادة أن لا إله إلا الله، وأني محمد رسول الله، ومن إذا أنعم الله عليه بنعمة قال: الحمد لله ، ومن إذا أصاب ذنـــبا ، قال : استغفر الله ، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إن لله وإنـــا إليه راجعون . أمالي المفيد . وفي مسكّن الفؤاد عن أم ســـلمة قـــالت : أتاني أبو سلمة يوما من عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال:سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآلـــه قولا سررت به ، قال : لا يصيب أحد من المسلمين مصـــيبة، فيسترجع عند مصيبته ، فيقول : اللهم آجرني في مصيبتي ، واخلف لي خيرا منها ، إلا فعل ذلك به ، قالت أم سلمة : فحفظت ذلك منه ، فلما توفي أبو سلمة استرجعت وقـــلت : اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منه، ثم رجعـــت إلى نفسي فقلت : من أين لي خير من أبي سلمة ؟ فـــلما انقضت عدّتي، استأذن علي رسول الله صلّى الله عليه وآله .. إلى أن قالت : فقد أبدلني الله بأبي سلمة خيرا منه ، رسول الله صلّى الله عليه وآله . وكان الصادق عليه السلام يقول عند المصيبة : الحمدُ لله الذي لم يجعل مُصيبتي في دِيني، والحمـــدُ لله الذي لو شاءَ أنْ تكونَ مصيبتي أعظمُ ممّا كانت

لكانت ، والحمدُ للهِ على الأمرِ الذي شاءَ أنْ يكون[1] .

٦ــ **استحباب البكاء لموت المؤمن** : روي عن الرسول صلّى الله عليه وآله أنه قال : ما من مؤمن إلا وله باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل منه رزقه ، فإذا مات بكيا عليه ، وذلك قول الله عز وجل **﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا مُنظرين﴾** [2] [3]. وعنه صلّى الله عليه وآله : يا ربّ، أي عبادك أحب إليك ؟ قال الذي يبكي لفقد الصالحين ، كما يبكي الصبي لفقد أبويه[4] .

أرواح الأموات تزور أهليهم بعد الموت:

روي عن إمامنا الصادق عليه السلام أنه قال : إن المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره ، وإن الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب . قال : ومنهم من يزور

---

١ ـ الكافي، ج٤ .

٢ ـ الدخان ٢٩.

٣ ـ كنز الفوائد، ص ٢٩١ .

٤ ـ المستدرك ٢/٤٦٩، والدعوات، ص١٠٨ .

كـــل جمعـــة ، ومـــنهم من يزور على قدر عمله[1] . وعن عبد الرحـــيم القصـــير قال: قلت له : المؤمن يزور أهله ؟ قال : نعم، يســـتأذن ربّه فيأذن له فيبعث معه ملكين فيأتيهم في بعض صور الطير يقع في داره ينظر إليهم ويسمع كلامهم[2] . وعن إسحاق ابن عمار عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن الميت يزور أهله؟ فقال عليه السلام: نعم . فقلت : في كم يزور ؟ قال: في الجمعـــة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته. فقلت: في أي صـــورة يأتيهم، قال: في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم فإن رآهم بخير فرح وإن رآهم بشر وحاجة حزن واغـــتم[3] . وعن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام: يزور المؤمن أهله ؟ فقال : نعم . فقلت : في كم ؟ قال : على قدر فضائلهم : منهم من يزور في كل يوم ، ومنهم من يزور في كل يومين ، ومنهم من يزور في كل ثلاثة أيام. قال : ثم رأيت في مجرى كلامه يقول: أدناهم منزلة يزور كل جمعة ، قال : قلت في أي ساعة ؟ قال : عند زوال الشمس ومثل ذلك . قال : قلت

---

١ ـ الكافي ٣/٢٣٠ .

٢ ـ الكافي ٣/٢٣٠ .

٣ ـ نفس المصدر السابق .

في أي صـــورة ؟ قال : في صورة العصفور أو أصغر من ذلك ، ويبعث الله عز وجل معه ملكا فيريه ما يسرّه ويستر عنه ما يكره، فيرى ما يسرّه ويرجع إلى قرّة عين[1] .

أرواح المؤمـــنين تجـــتمع في وادي الســـلام وأرواح الكفار في وادي برهوت :

عن أحمد بن عمر رفعه عن الصادق عليه السلام قال : قلت له إن أخـــي بـــبغداد وأخاف ان يموت بها . فقال : ما تبالي حيثما مات ، أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض ولا غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام. فقلت له: وأين وادي السلام ؟ قال: ظهـــر الكوفة ، أما إنني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون[2] . وعـــنه عليه السلام قال : إن أرواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ، ويقولون : ربنا أقم لنا الساعة ، وأنجز لنا ما وعدتنا ، وألحق آخرنا بأولنا[3] . وعنه عليه الســـلام قال : إن الأرواح في صفة الأجساد في شجرة من الجنة

---

١ ـ الكافي ٣/٢٣١ .
٢ ـ الكافي ٣/٢٤٣ .
٣ ـ الكافي ٣/٢٤٤ .

تعـــارف وتســـائل ، فإذا قدمت الروح تقول : دعوها فإنها قد أقبلت من هول عظيم . ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ فإن قالت لهم تركته حيا ارتجوه ، وإن قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى[1] .

لمن أراد أن يرى ميّته في منامه :

١ــ **دعاء** : عنهم عليهم السلام : إذا أردت أن ترى ميّتك فبت على طُهر واضجع على يمينك ، وسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عـــليها الســـلام ثم قل : **اللهم أنت الحيّ الذي لا يوصَفُ والإيمانُ يُعرَفُ منه ، منكَ بدَت الأشياءُ وإليكَ تعود ، ما أقـــبَل منها كُنتَ مَلْجأَهُ ومَنْجاهُ وما أدْبَرَ منها لم يكُن له مَـــلْجأٌ ولا مَنْجا منكَ إلا إليكَ، فأسألُكَ بلا إلهَ إلا أنتَ وأســـألُكَ ببســـمِ الله الرحمنِ الرحيم، وبحقّ حبيبكَ محمّدٍ صلّى الله عليه وآله سيّدِ النبيينَ ، وبحقّ عليٍّ خيرِ الوصيِّينَ وبحـــقِّ فاطمةَ سيّدةِ نساءِ العالمين، وبحقّ الحسنِ والحسينِ الـــلذَيْنِ جعلـــتَهُما سيِّديْ شبابِ أهلِ الجنّةِ عليهم أجمعين**

---

١ ـ الكافي ٣/٢٤٤ .

السلام، أنْ تُصلّيَ على محمّد وآلِ محمّد، وأنْ تُرِيَني مَيِّتي في الحالِ التي هُو فيها[1] .

٢ــ **سور لرؤية الميت** : حكى العلامة الكبير السيد ميرزا حسن اللواساني رحمه الله:من قرأ ليلا سورة الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى ، فإنه يرى في منامه الميت الذي يريده، وذكر أنه مجرّب ذلك[2] .

٣ــ **مسك ابهام الميت في المنام** : إذا مات انسان وأردت أن تعلم ما جرى عليه بعد موته وما لاقاه هناك من أهوال بعد مفارقة روحه الحياة ، ورأيته في المنام ، وعلمت فيه بموته ، فامسك على ابهام يده وسله عن ذلك يجبك صوابا، والحكايات في ذلك كثيرة، وهو معروف عند كثير من الناس[3] .

أعمال تخفّف سكرات الموت :

١ــ **صلة الرحم وبر الوالدين** : روي عن الإمام الصادق عليه

---

١ ـ فلاح السائل، ج١ .

٢ ـ التحفة الرضوية، ٢٩١ .

٣ ـ التحفة الرضوية، ٢٧١ .

السلام أنه قال: من أحب أن يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا وبوالديه بارّا ، فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت و لم يصبه في حياته فقر أبدا[1] .

روي أن رسول الله صلّى الله عليه وآله : حضر شابّا عند وفاته فقال له : قل لا إله إلا الله ، فاعتقل لسانه مرارا ، فقال لامرأة عند رأسه : هل لهذا أم ؟ قالت : نعم أنا أمه ، قال : أفساخطة أنت عليه ؟ قالت : نعم ، ما كلّمته منذ ست حجج ، قال لها : ارضي عنه ، قالت : رضي الله عنه برضاك يا رسول الله ، فقال له رسول الله : قل لا إله إلا الله قال : فقالها . فقال النبي (ص) ما ترى ؟ فقال : أرى رجلا أسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بكظمي (بلعومي)، فقال له النبي (ص):قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير ، اقبل مني اليسير واعف عني الكثير، إنك أنت الغفور الرحيم . فقالها الشاب، فقال له النبي (ص) انظر ما ترى؟ قال : أرى رجلا أبيض اللون ، حسن الوجه،

---

١ ـ منازل الآخرة، ٢٣ .

طيّـــب الـــريح ، حسن الثياب ، قد وليني وأرى الأسود قد تولّـــى عني ، قال أعد ، فأعاد قال : ما ترى ؟ قال : لست أرى الأســـود وأرى الأبيـــض قد وليني ثم قضى على تلك الحال[1] .

٢ــ دعاء خاص ، روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال: من قال هذه الكلمات كل يوم عشرا غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة ، ووقاه من شر سكرات الموت وضغطة القبر ، ومائـــة هـــول من أهوال يوم القيامة ، ووقي من شر إبليس وجنوده ، وقضي دَينه وكشف همّه وغمّه وفرّج كربه وهو: أعـــددت لكل هول لا إله إلا الله ، ولكل هم وغمّ ما شاء الله، ولكـــل نعمة الحمد لله،ولكل رجاء الشكر لله، ولكل أعجوبة سبحان الله ، ولكل ذنب استغفر الله ، ولكل مصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون، ولكل ضيق حسبي الله، ولكل قضاء وقدر توكّلت على الله ، ولكل عدوّ اعتصمت بالله ، ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم[2] .

---

[1] ـ بحار الأنوار ٧٥/٧٦ .

[2] ـ مستدرك الوسائل ٣٧٩/٥.

٣ــ صوم آخر يوم من رجب ، عن الصادق عليه السلام قال: من صام يوما من آخر هذا الشهر (رجب) كان ذلك أمانا له من شدّة سكرات الموت ، وأمانا له من هول المطلع وعذاب القبر ... [١]

٤ــ صلاة الليلة السابعة من شهر رجب: روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال : من صلّى في الليلة السابعة من رجب أربع ركعات بالحمد مرة والتوحيد ثلاثاً وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ويصلي على النبي (ص) عند الفراغ عشر مرات ، ويقول الباقيات الصالحات عشرا وهي (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أظلّه الله في ظل عرشه ، وأعطاه الله ثواب من صام رمضان واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة وسهل عليه الترع وضغطة القبر ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنّة ، ويؤمنه الله من الفزع الأكبر[٢] .

٥ــ المداومة على قراءة سورة الزلزلة: عن الصادق عليه السلام

---

١ ـ وسائل الشيعة ١٠/٤٧٥.

٢ ـ الإقبال، ص٦٥١.

قال : لا تملّوا من قراءة إذا زلزلت الأرض زلزالها ، فإنه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة أبدا ، و لم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت وإذا مـــات نـــزل عليه ملك كريم من عند ربّه ، فيقعد عند رأســـه فيقول : يا ملك الموت إرفق بوليّ الله فإنه كان كثيرا ما يذكرني[1] .

ما يدفع ضغطة القبر ووحشته:

١ــ عـــن الـــنبي صـــلّى الله عليه وآله أنه قال : من قال هذه الكلمات كل يوم عشرا غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة، ووقاه من شر سكرات الموت وضغطة القبر ، ومائة هول من أهـــوال يوم القيامة ، ووقي من شر إبليس وجنوده ، وقضي دَينه وكشف همّه وغمّه وفرّج كربه وهو:أعددت لكل هول لا إلـــه إلا الله ، ولكـــل هم وغمّ ما شاء الله ، ولكل نعمة الحمد لله ، ولكل رجاء الشكر لله ، ولكل أعجوبة سبحان الله ، ولكل ذنب استغفر الله ، ولكل مصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون، ولكل ضيق حسبي الله، ولكل قضاء وقدر توكّلت

---

١ ـ منازل الآخرة، ٢٦ .

على الله ، ولكل عدوّ اعتصمت بالله ، ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوّة إلا بالله[1] .

٢ـ الموت ما بين زوال يوم الخميس إلى زوال يوم الجمعة : عن الصادق عليه السلام قال : من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس، إلى زوال الشمس من يوم الجمعة، أعاذه الله من ضغطة القبر[2] . وعن ابي جعفر عليه السلام قال : من مات يوم الجمعة عارفاً بحق أهل هذا البيت كُتب له براءة من النار وبراءة من عذاب القبر ومَن مات ليلة الجمعة عُتق من النار[3].

٣ـ المداومة على التهليل : روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قال مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين، أعاذه الله العزيز الجبّار من الفقر ، وآنس وحشة القبر واستجلب الغنى ، واستقرع باب الجنّة[4] .

٤ـ إتمام الركوع ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أتم

---

١ ـ مستدرك الوسائل ٣٧٩/٥.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١٣٨/٦ .

٣ ـ تهذيب الأحكام ٣/٣ .

٤ ـ ثواب الأعمال وعقابها، ١٦ .

ركوعه لم تدخله وحشة القبر[1] .

دعاء الإمام زين العابدين إذا ذكر الموت:

اللهم صلّ على محمد وآله واكفنا طولَ الأمل ، وقصّرهُ عنّا بصـــدقِ العمل ، حتى لا نُؤَمِّلَ استتمامَ ساعةٍ بعد ساعة ، ولا استيفاءَ يوم بعدَ يوم ، ولا اتِّصالَ نفَسٍ بنَفَس ، ولا لُحُوقَ قدَمٍ بقدَم، وسلِّمنا من غُرورِه ، وآمنا من شُروره . وانصب الموتَ بينَ أيدينا نَصْبا ، ولا تجعل ذِكرنا له غبّا ، واجعل لنا من صالحِ الأعمـــال عمَـــلا نستبطِئ معه المصيرَ إليك ، ونحرِصُ لهُ على وَشْكِ اللّحاقِ بكَ ، حتى يكونَ الموتُ مَأْنَسَنا الذي نأنَسُ به ، ومألَفَنا الذي نشتاق إليه ، وحامّتنا التي نُحبُّ الدُنُوَّ منها . فإذا أوْرَدْتَه علينا ، وأنزلتَهُ بنا ، فأسْعِدنا به زائرا ، وآنسْنا به قادما، ولا تُشقِنا بضيافته ، ولا تُخزِنا بزيارته ، واجعلْهُ باباً من أبوابِ مغفرَتك، ومِفتاحاً من مفاتيحِ رحمتك، أمتْنا مُهتَدِينَ غيرَ ضالّين، طـــائعينَ غير مُستَكْرَهين ، تائبينَ غيرَ عاصِينَ ، ولا مُصرِّينَ ، يا ضامِنَ جزاءِ المُحسنين، ومُستَصْلِحَ عملِ المفسدين[2].

---

[1] ـ البحار ٦/ ٢٤٤ .

[2] ـ الصحيفة السجادية .

دعاء الإمام الصادق عليه السلام للعون على مصائب الموت :

اللهمَ بارِكْ لي في الموتِ ، اللهمَ أعِنّي على الموتِ ، اللهم أعِنّي على سَكراتِ الموت ، اللهمَ أعِنّي على غمِّ القبر ، اللهمَ أعِنّي على ضِيقِ القبر ، اللهم أعِنّي على ظُلمةِ القبر ، اللهمَ أعِنّي على وَحشةِ القبر ، اللهمَ أعِنّي على أهوالِ يومِ القيامة ، اللهمَ بارِكْ لي في طُولِ يومِ القِيامة، اللهمّ زوِّجني منَ الحُورِ العِين[1] .

---

[1] ـ التهذيب، ج٣ .

سورة يس

يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾
عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ
الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ
كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَاضْرِبْ لَهُم
مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ
فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا
أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا

تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ
إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟
لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن
ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ
رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا
يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ
بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا
لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾
قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى
وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن
جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً
فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ
إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ
ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا
مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا
حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ

وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا
عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ
كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ
﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ
﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا
ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ
فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ
ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ
نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا
إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟
عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ

﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ
﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ
وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا
هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا
تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ
ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا
مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ
أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾
وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ
جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ
وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا
عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ
نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا
يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ

﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ
مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ
فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ
ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ
جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ
وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا
هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن
يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ
مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ
ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ
وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ
كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سورة الواقِعَة مكيّة آياتها ٩٦

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ
﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾
فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ
ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى
جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾
عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا
يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ
طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ
﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا
﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ
﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾

وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ
﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا
﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ
﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ
﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ
ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ
﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ
ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ
﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا
نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا
تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ
ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾
أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ
نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ

نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ
مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا
تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا
لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ
أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ
إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ
أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا
بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾
تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ
﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سورة المُلك مكيّة آياتها ٣٠

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ
فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ
إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا
بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾
وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا
سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ
فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ
فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾
وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟
بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم
بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟

بِهِۦ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ
ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا
وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ
بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ
وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ
هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى
غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى
عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم
بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا
فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا

بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ
إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

آية الكرسي

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا
بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

المقدمة ٣

الموت كما يراه أهل البيت عليهم السلام ٦

كراهة تمني الموت ٨

الإستعداد للموت ٨

استحباب الإكثار من ذكر الموت ١٠

الوصية ١١

استحباب حسن الظن بالله سبحانه عند الموت ١٣

أولا: الاحتضار ١٤

أ)تمثل النبي صلّى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام للمحتضر ١٤

ب) المحتضر يرى منزلته ١٥

ج) آداب المحتضر ١٦

١ــ قراءة سورة يس ١٦

٢ــ قراءة سورة الصافات ١٦

٣ــ قراءة سورة الفتح ١٧
٤ــ تلقينه كلمات الفرج ١٧
٥ــ توجيه المحتضر إلى القبلة ١٨
٦ــ تلقينه الشهادتين ١٩
٧ــ تلقينه الإقرار بالأئمة المعصومين (ع) ١٩
٨ــ أدعية الإحتضار ٢٢
٩ــ الدعاء له ٢٤
١٠ــ نقله إلى مصلاّه ٢٦
١١ــ أن لا يحضره الجنب أو المرأة الحائض ٢٦
١٢ــ عدم مس جسده ٢٧
١٣ــ شد لحييه وتغميض عينيه وتغطيته ٢٧
١٤ــ الدعاء له عند إغماض عينيه ٢٧
١٥ــ عدم تركه وحده بعد موته ٢٧
١٦ــ تعجيل دفنه ٢٨

سكرات الموت ٢٩

آداب غسل الميت ٣٣

١ــ يغسّله أولى الناس به أو من يأمره الولي ٣٣
٢ــ غسله ثلاثة أغسال ٣٣
٣ــ استحباب توضئته قبل الغسل ٣٣

٤ـ كتم الغاسل ما يرى من عيب الميت ٣٤
٥ـ كراهة حلق عانته أو تقليم أظفاره وجز شعره . ٣٥
٦ـ استحباب الرفق بالميت ٣٥
٧ـ استحباب كثرة الماء في غسل الميت ٣٥

التكفين ٣٦

١ـ استحباب كون الكفن أبيض ٣٦
٢ـ الكفن ثلاثة أثواب ٣٧
٣ـ ما يستحب كتابته على الأكفان ٣٧
٤ـ ما يستحب في الحنوط ٣٨
٥ـ استحباب تكفينه في ثوب كان يحرم فيه ٣٩
٦ـ كراهة تجمير الأكفان ٤٠
٧ـ استحباب وضع الجريدة للميت ٤٠
٨ـ وضع برد أحمر حِبرة ٤٠
٩ـ كراهة وضع الحنوط على النعش ٤١

صلاة الميت ٤١

١ـ جواز الصلاة على الميت بغير طهارة مائية ٤٤
٢ـ استحباب إعادة الصلاة على الميت لمن لم يحضر ... ٤٤
٣ـ ما يقال في الصلاة على الطفل ٤٥
٤ـ الفرق في الصلاة على المرأة والرجل ٤٥

٥ــ الوقوف في الصف الأخير ٤٥
٦ــ صلاة واحدة تجزي على جنائز متعدّدة ٤٦
٧ــ أن يصلي عليه أربعون رجلاً ٤٦
٨ ــ الدعاء للميت ٤٧

آداب تشييع الجنازة ٤٩

١ــ إعلام المؤمنين بالجنازة ٥٠
٢ــ السكينة والخشوع أثناء التشييع ٥٠
٣ــ القصد في المشي ٥١
٤ــ الإقلال من الكلام ٥١
٥ــ الإكثار من الذكر ٥١
٦ــ كراهة الرجوع عن الجناز ة قبل دفنها وتعزية أهلها....٥٢
٧ــ استحباب المشي خلف الجنازة وكراهة المشي أمامها.٥٢
٨ ــ الدعاء عند رؤية الجنازة ٥٣
٩ــ تربيع الجنازة ٥٣
١٠ــ جواز خروج النساء للصلاة على الجنازة ٥٤
١١ــ كراهة اتباع النساء للجنائز إلا لمأتم الأقرباء ٥٤
١٢ــ جواز البكاء على الميت ٥٥
١٣ــ الخَفا ٥٦
١٤ــ دعاء حمل الجنازة ٥٧

آداب الدفن ٥٧
١ــ تعجيل الدفن ٥٧
٢ــ دفن الأجساد في مصارعها ٥٧
٣ــ الدفن في مقبرتي الحجون والبقيع ٥٨
٤ــ الدفن في الكوفة ٥٨
٥ــ أن لا يزيد عمق القبر على ثلاثة أذرع ٥٩
٦ــ ما يستحب لمن يدخل الميت القبر ٥٩
٧ــ استحباب نزول الزوج في قبر المرأة أو من كان يراها....٥٩
٨ ــ أولى الناس بالمرأة يلي مؤخّرها والرجل يلي مقدّمه ٦٠.
٩ــ كشف وجه الميت في القبر ووضع خده على الأرض متوجها به إلى القبلة ٦٠
١٠ــ تلقينه الشهادتين والإقرار بالأئمة عليهم السلام .. ٦١
١١ــ الدعاء للميت بالمأثور عند وضعه في قبره ٦٢
١٢ــ إدخال الميت القبر من ناحية الرجلين ٦٥
١٣ــ إدخال المرأة القبر عرضا ٦٥
١٤ــ الخروج من ناحية الرجلين ٦٥
١٥ــ كراهة النزول في قبر الولد خاصّة ٦٦
١٦ــ حثو التراب ثلاثا باليد والدعاء بالمأثور ٦٧
١٧ــ كارهة حثو التراب على قبر الولد وذي الرحم ... ٦٨
١٨ــ كراهة وضع تراب على القبر من غير ترابه ٦٨

١٩ــ رفع القبر أربع أصابع إلى شبر ٦٩
٢٠ــ عدم جواز تسنيم القبور ٦٩
٢١ــ رش الماء على القبر ٦٩
٢٢ــ استحباب القيام على القبر والإكثار من قراءة القرآن والدعاء ٧٠
٢٣ــ استحباب تغطية المرأة بثوب عند وضعها فيه ٧٠
٢٤ــ حرمة تجديد القبر ٧٠
٢٥ــ كارهة الصلاة والجلوس والبناء على القبر ٧١

التعزية ٧١

١ــ قبل الدفن وبعده ٧١
٢ــ ما يقال في التعزية ٧١
٣ــ اتخاذ الطعام لأهل المصيبة ثلاثة أيام ٧٢

ما ينفع الميت بعد موته ٧٣

١ــ صلاة الوحشة ٧٤
٢ــ الصدقة ٧٥
٣ــ قراءة القرآن الكريم ٧٦
٤ــ زيارة قبره ٧٦
٥ــ الترحم والإستغفار له ٧٧
٦ــ عامة أعمال الخير والعبادات ٧٧

٧ـ السنة الحسن والولد الصالح والصدقة الجارية ٧٨
٨ـ غرس الشجر وحفر الآبار وماء السبيل وتخليف المصحف ٧٩
٩ـ الإستغفار سبعين مرة بعد صلاة العصر ٧٩

آداب زيارة القبور ٨٠

١ـ الأيام المخصوصة ٨٠
٢ـ أوقات الزيارة ٨١
٣ـ التسليم على أهل المقابر عند دخولها ٨١
٤ـ الدعاء لصاحب القبر ٨٣
٥ـ قراءة التوحيد إحدى عشرة مرة لتوسيع وتنوير قبر الميت. ٨٤
٦ـ قراءة القرآن الكريم ٨٥
٧ـ قراءة سورة يس ٨٥
٨ـ قراءة سورة القدر سبعا ٨٥
٩ـ قراءة سورة الملك لرفع العذاب ٨٦
١٠ـ قراءة سورة الواقعة ٨٦
١١ـ قراءة آية الكرسي ٨٧
١٢ـ الترحم على أهل القبور ٨٧
١٣ـ دعاء لرفع العذاب عنه ٨٧
١٤ـ كراهة الضحك بين القبور ٨٨

١٥ــ كراهة وطء القبور ٨٨

استحباب الصبر ٨٨

١ــ كراهة الجزع عند المصيبة ٨٨

٢ــ كراهة ضرب المصاب يده على فخذه ٨٩

٣ــ كراهة صراخ النساء بالويل والثبور ولطم الوجه وشق الجيب ٨٩

٤ــ استحباب تذكّر المصاب مصيبة النبي صلّى الله عليه وآله واستصغار مصيبة نفسه ٩٠

٥ــ الإسترجاع ٩٠

٦ــ استحباب البكاء لموت المؤمن ٩٢

ــ أرواح الأموات تزور أهليهم بعد الموت ٩٢

ــ أرواح المؤمنين تجتمع في وادي السلام وأرواح الكفار في وادي برهوت ٩٤

ــ لمن أراد أن يرى ميّته في منامه ٩٥

ــ أعمال تخفّف سكرات الموت ٩٦

ــ ما يدفع ضغطة القبر ووحشته ١٠٠

ــ دعاء الإمام زين العابدين إذا ذكر الموت ١٠٢

ـــ دعاء للإمام الصادق عليه السلام للعون على مصائب الموت ١٠٣
ـــ سورة يس ١٠٥
ـــ سورة الواقعة ١١٠
ـــ سورة الملك ١١٣
ـــ آية الكرسي ١١٦